الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائرية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان

كلية الادب و اللغات، قسم الفنون

مذكرة تخرج

مقدمة للحصول على شهادة ماستر في: الفنون

تخصص: دراسات في الفنون التشكيلية

بعنوان:

التذوق اللوني عند الطفل (دراسة نفسية , بيداغوجية)

من إعداد الطالبة : شادلي سارة

إشراف الأستاذ: د. بن مالك حبيب

لجنة المناقشة:

د. طرشاوي بلحاج	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسـا
د. بن مالك حبيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا
د.بن تومي علي.	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مناقشا

السنة الجامعية 2020-2021

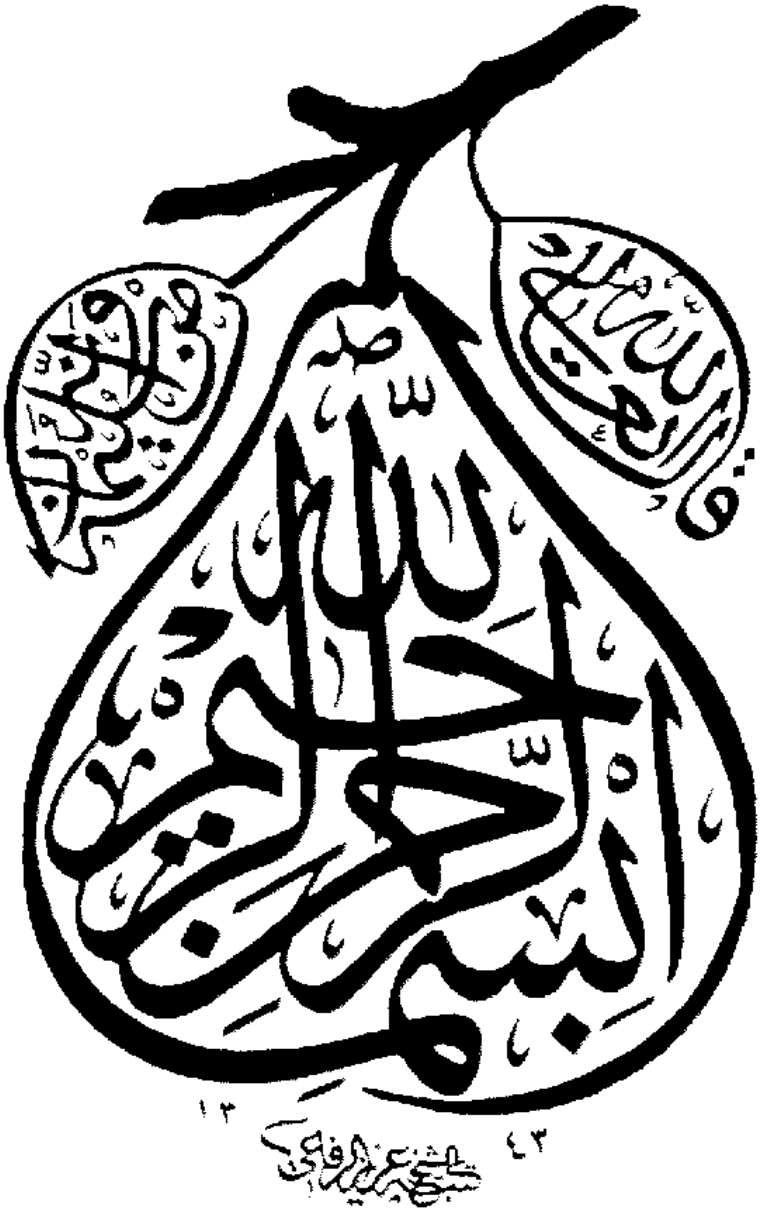
بسم الله الرحمن الرحيم
١٣
٤٣
شيخ عزيز فاخوري

شكر وعرفان

بعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل ، فإننا نتوجه إليه الله سبحانه وتعالى أولا وأخرا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه ، وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم :"من لا يشكر الناس لا يشكر الله "،فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف ، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنادون أن أنسى صديقاتي حبيباتي الواتي قضيت معهن أجمل مسار دراسي.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية

أتقدم بإهداء عملي المتواضع إلى

الذرع الواقي والكنز الباقي، إلى من جعل العلم منبع اشتياقي، لك أقدم وسام

الاستحقاق إلى والدي العزيز بالخصوص أبي العزيز أطال الله عمرك .

رمز العطاء وصدق الإيباء ، إلى ذروة العطف والوفاء ، لك أجمل حواء , نور عيني وهديتي في

الحياة،أنت أمي الغالية أطال الله عمرك .

وإلى رمز الصداقة وحسن العلاقة زملاء الدراسة دفعة 2021 .

إلى من هي انطلاقة الماضي وعون الحاضر سند المستقبل التي لا أعيش بدونها ولا متعة إلا برفقتها

أختي العزيزة .

وفي الأخير

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا أصاب باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائما بأن الفشل هو

التجربة الذي تسبق النجاح أمين يا رب العالمين

شادلي سارة

المقدمة

مقدمة:

لقد تعددت أشكال الحياة و تعددت ألوانها و بقي السر في البشر و الجماد أنهم يسقون من ماء واحد و لكنهم أصناف و ألوان و هذا من حكمته تبارك و تعالى ، بأن جعل لهذه الحياة ثراء ثم تعددية في الأشكال و المضامين ، وبما أن الإنسان ابن بيئته لا بد بالضرورة أن يتأثر بما يحيط حوله من مجريات الطبيعة و الزَّمن من هنا كان لألوان الأشياء في الوجود أهمية بالغة, و اختلفت تأويلاتها بين تأويلات نفسية و أخرى بيولوجية و إيديولوجية و في بعض الأحيان حتى دينية عقائدية , بحيث أخذت تعطي لنفسها عدة تمظهرات و تشكلات جعلت من نفسها موضوع بحث مهم في السَّاحات الأكاديمية و البحثية بصفة عامَّة.

من هنا كان من الضرورة أن نحاول جاهدين في دراسة سيكولوجيا اللون عند الفرد , و قد اقتصرنا في هذه الدراسة على الطفل وذلك لما له من أهمية بالغة في حياته النَّفسية خصوصا وأن مرحلة الطُّفولة مرحلة تعرف بتغيرات سريعة في سيكولوجية الطفل في ما يخص الاستيعاب و الفهم و النمو و الاكتساب و تأويل المكتسبات و المعطيات من المحيط الذي يشكل بدوره العامل الجوهري في تركيبة نموه و تشكل شخصيته .

و ملم لا شك فيه توجد علاقة تبادلية بين الطفل وبيئته فلا يستطيع إكتشاف محيطه إلا عن طريق إدراك الأشياء المحيطة به ولا يتم هذا الإدراك العام دون إدراك بصري للألوان ,وهنا يلعب عنصر اللون دور وظيفي وهناك دور آخر ألا وهو السيكلوجي عند الطفل يحدد بتمييز الطفل ألوان وتفضيلها دون أخرى ,وهذا ليس بالأمر العادي بل له خلفيات نفسية دفينة يمكن تحليلها عن طريق الرجوع إلى دلالات الألوان في حد ذاتها , فيجب تنمية التذوق اللوني عند الأطفال نظرا لأهميته الكبيرة وذلك بإتخاذ طرق ووسائل صحيحة خاصة داخل المدارس التعليمة ويكون ذللك بخلق إحتكاك كبير بين الطفل واللون سواء داخل حصص التربية الفنية أو بالقيام بنشاطات مدرسية بإستعمال خامة الألوان.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث العليمة أنه يعالج موضوعا ذو مسارية الأول بيداغوجي المتمثل في دراسية الجانب النظري والمادي للألوان داخل المؤسسات التعليمة سواء في أستخدامه داخل الأقسام الدراسية أو خارجها في المؤسسة ,وتأثيراته الإيجابية على تحسين المستوي الدراسي للتلاميذ إن أستعمل بالمعايير الصحيحة أو النظري الذي يضمن حصص التربية الفنية والمناهج الصحيحة الواجب إتباعها لتعزيز التذوق اللون عن الأطفال , أما المسار الثاني فقد تضمن الجانب السيكولوجي للون عند الطفل لم له من أهمة كبيرة في معرفة ثنايا الطفل النفسية ومحاولة تحسينها إلى كل ماهو إيجابي .

أهداف البحث:

–الزيادة على الدراسات السابقة النادرة التي ربطت اللون مع الطفل .

-الإجابة عن الإشكالية التي تقوم عليها الدراسة بطريقة سهلة وسلسة للإستفادة منها بشكل أكبر.

-معرفة أهمية اللون في دراسة سيكولوجية الطفل والكشف عن خامته الداخلية .

-معرفة أهم خصائص الطفل السيكولوجية في مختلف مراحل نموه الأولية وكيفية إستثمار اللون من أجل تحسين مستوى التحصيل الدراسي لديه.

أسباب إختيار الموضوع:

و من الأسباب الرئيسة التي أحالتني إلى دراسة هذا الموضوع المعنون ب **"التذوق اللوني عند الطفل (دراسة نفسية, بيداغوجية)"** و الاشتغال عليه بالبحث و التَّنقيب هي.

أسباب شخصية أحصرها في:

حبي الشَّديد للأطفال و لمرحلة الطُّفولة ككل خصوصا و أنني قد حضيت بفرصة التَّدريس في الطور المتوسط لمادة التَّربية الفنية, بحيث أردت أن أثري رصيدي المعرفي فيما يخص هذا الموضوع و كذا

ترك لبنة ولو صغيرة في المؤسسة التي درستُ فيها من خلال اختيار الألوان الموجودة فيها و تلاميذها كعينة للدراسة بحكم أنهم مجتمع بحثي صغير .

أما الأسباب الأكاديمية الموضوعية لهذه الدراسة فيمكننا حصرها في :

إثراء المكتبة الجامعية في ما يخص سيكولوجيا اللون وأهميته ، والتشديد على أهمية اللون في حياة الطفل السيكولوجية و دورها في عوامل نموه وعليه ينوه علماء التربية على ضرورة الانتباه غلى الحياة النفسية للطفل و أهمية اللون فيها .

هذه البوادر أحرجتنا **لطرح الإشكالية التالية** : هل يمكن دراسة الحياة السيكولوجية الدَّاخلية للطفل من خلال تحليل استعمالاتهم اللَّونيَّة ؟ وكيفية تذوقهم للألوان داخل المؤسسات التربوية التعليمية في حصص التربية الفنية ؟

أسئلة فرعية :

من خلال التسائل الرئيسي يمكننا طرح الأسئلة الفرعية التالية .

-كيف يمكن للطفل تذوق الألون ؟

-ماهي المرحلة العمرية التي يبدأ فيها تذوق الألوان عند الأطفال؟

-هل يمكن للألوان التأثير على نفسية الطفل؟

ماهي الألوان المناسبة لطلاء الأقسام الدراسية من أجل زيادة نسبة التحصيل الدراسي؟

علما أن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو :**المنهج التحليلي** .

للإجابة على هذه التساؤلات التي شكلت لنا نوعا من الحرج العلمي ، وضعنا خطة من **الفرضيات** الغَائيَّة التي من شَأنها أن تسدد الرمي نحو الموضوع الأساس و التي جعلت من اللون ذا وظيفة تزينيَّة للأشياء و العالم الخَارجي فقط يتعلمه الطفل في المدارس التعليمية لهدف العلم والدراية. وفرضية إمكانية اللون تسهيل عملية الغوص في أغوار النفس وسيكولوجيا الطفل المتمدرس لدرجة تمكننا من ابتكار طرق و وسائل علاجية من خلال اللون .

إطار البحث:

يهتم بحثنا بدراسة التذوق اللوني عند الطفل من جانبيه السيكلوجي والبيداغوجي ,إضافة إلى محاولة الكشف عن نفسية الطفل بإستعمال الألوان وتحليل دلالاتها ,وماتعود عليه من إيجابية على حياتة المدرسية والنفسية .

حدود البحث:

قصد الإجابة على إشكالية الموضوع, والوصول إلى نتائج دقيقة حصرت هذه الدراسة ضمن حدود منها المكانية ومنها الزمنية .

الحدود المكانية :

قام الباحث بإجراء هذه الدراسة المعنونة ب: التذوق اللوني عند الطفل (دراسة نفسية , بيداغوجية) في المؤسسة التربوية بمتوسطة "الشهد الزاير محمد" بأولاد ميمون بهدف الإجابة عن الإشكالية المطروحة. كان ذلك بإختيار عينة من المؤسسة التعليمية للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 10-12سنة .

الحدود الزمنية :

إستغرقت هذه الدراسة مدة زمنية قدرت بشهر واحد , وحدث بعض التأخير نظرا للإضرابات التي كانت قائمة في تلك الفترة ,مما أدى إلى غياب عدد كبير من التلاميذ.

الدراسات السابقة :

إن موضوع التذوق اللوني عند الأطفال قد عني بدراسات عديدة من قبل لكن كانت تختلف عن بعضها البعض في جوهرها وطريقة تحليل نتائجها, أما دراستنا تناولت التذوق اللوني عند الطفل من جوانب مغايرة ومتعددة اهمها (إستعمال الألوان المفضلة عند الطفل في الكشف عن ثناياه النفسية , تفضيلات الأوان عند الأطفال, الجانب البيداغوجي وحصص التربية الفنة ودورها في ترقة تذوف الطفل .ومن بين الدراسات التي تناولت هذا الموضوع :

تقسيم البحث:

بهدف الإجابة عن الإشكالية قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين .

-تمحور الفصل الأول على التذوق اللوني عند الطفل من الجانب السيكلوجي والذي بدوره تبنى أربع عناوين كبيرةتمثلت في اللتذوق واللون ومايحمله من مضامين وفروع وهو الحال بالنسية للطفل وأخيرا تحدثنا عن تفاصيل التي ترخص سيكولوجيا الألوان عند طفل .

-أما الفصل الثاني فقد خصص بدارسة الجانب السيكو بيداغوي للتذوق اللوني عند الطفل, وكذلك هو الحال بنسبة له فقد تضمت مجموعة من العناوين الكبيرة المتمثلة في الإطار العام للبيداغوجيا وكذا مادة التربية الفنية وأهميتها ,إضافة إلى تأثير الألوان على الإدراك لدى الأطفال في المؤسسات التعليمية, وختم الفصل بدراسة ميدانية لعينة بحث من تلاميذ متوسطة الشهيد الزاير محمد بأولاد ميمون.

الفصل الأول

التذوق اللونـي عند الطفل

(دراسة سيكولوجية)

مدخل:

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى التذوق اللوني عند الطفل من الناحية السيكولوجية, بحيث نسعى إلى ضبط المصطلحات الدراسية من أجل كشف الغموض على عنوان بحثنا وذلك عن طريق تعريف المصطلحات من ناحية اللغة والإصطلاح إضافة إلى الوقوف عند كل من اللون وأهم عناصره وتشعباته ومن ثم دراسة سيكولوجية اللون عند الطفل من كل الجوانب والمضامين .

1.التذوق اللوني:

1.التذوق:

1.1 التذوق لغة:

مصدر في الأصل من الذّوق هو مصدر ذاق شيء يذوقه ذوقًا و ذواقًا و مذاقًا، فالذّواق و المذاق يكونان مصدرين و يكونان طعما . [1]

.2.1. التذوق اصطلاحا:

ينظر الى الذوق على أنّه "تلك الملكة أو هذه الملكات العقلية الّتي تؤثر في تشكيل الحكم على الأعمال الإبداعية وعلى الفنون الجميلة، و الذّوق شيء يمكن الى حد كبير أن لايكون غريزيًا بكل معنى الكلمة، بمعنى أن يولد به الانسان أو لا يولد فكتير منا نما ذوقه في ناحية خاصة أو اتجاه معين.[2]

2.اللّون:

1.2.اللّون لغة:

[1] – إبن المنظور/ لسان العرب/ دار المعارف/ القاهرة –مصر/د س/د.ط/ ص1526.

[2] – د.جميلة يورحلة / أثر الذوق في النقد التكاملي / مجلة ناصر/ جامعة جيجل / العدد22 / 2017/12/22/ ص72.

هيئة كسرا ذو الحمرة، و لونته فتلونَ و لون كل شيء. ما فصل بينه و بين غيره و الجمع ألوان و قد تلوّن و لوّن و لوّنه .[1]

2.2 اللّون اصطلاحا:

تختلف التّعريفات لهذا المصطلح تبعا للمجال الذّي يوصف فيه، فقد شغل اللّون منذ القدم الفنانين التشكيليين و علماء الفيزياء و الفلاسفة الطبيعيين. دون أن ننسى وروده في العديد من آيات القرآن الكريم.

1.2.2 اللّون في القرآن الكريم:

ورد لفظ لون و مشتقاته في تسع آيات فقط من القرآن الكريم. فقد ذكر لفظ ألوان و هو جمع كلمة (لون) في مواضع سبعة في القرآن الكريم؛ و لكن ستة آيات كإشارة من المولى عزّ و جلّ الى الأطياف اللّونية السبعة التي يتكون منها الضوء الأبيض .[2]

كما جاء في قوله تعالى: "قالوا أدع لنا ربّك يبين لنا ما لونها قال إنّه يقول إنّها بقرة صفراء فاقع لونها تصر النّاظرين" [3]

---

[1]-- إبن المنظور/ لسان العرب/ دار المعارف/ القاهرة –مصر/د س/د.ط/ ص1765

[2] -نجاح عبد الرحمن المرزوق /اللون ودلالاته في القرآن الكريم / رسالة ماجستير في الأدب العربي /قسم اللغة العربية /جامعة مؤقتة/الأردن /2010ص 34.

[3] -سورة البقرة الآية 69 .

و من خلال هذه الآيات التي ورد بها مصطلح اللّون في القرآن الكريم نرى أنّه قد تنوعت و تعددت مواضعه فقد وصف تباين الناس في لون البشرة و ذكر إختلاف الثّمار، إختلاف ألوان الحيوانات و هذا كله دليل على قدرة اللّه عزّ و جلّ في الإعجاز في الخلق ما ينتج الحيوية في الكون.

2.2.2 اللّون عند الفلاسفة:

و الجدير بالذكر قول أرسطو الشهير:

"الألوان هي السبب الحقيقي لكي تصبح الأشياء مرئية" [1] أي أن الألوان عبارة عن رداء ترتديه المادة لكي تصبح مرئية.

و هنا يبين أرسطو فكرة أنّ لولا اللّون و إنعكاس إشعاعه على العين، لما تمكنا من التّعرف على الأشياء بالأساس. فاللّون وسيلة للإدراك الصّحيح للأشياء، فلا نستطيع تخيل عالم من دون ألوان.

3.2.2.تعريف اللّون علميا: (حقيقة اللون)

إن للّون أثر فيزيولوجي ينتج في شبكة العين، حيث تقوم الخلايا المخروطية بتحليل اللّون سواء أكان هذا اللّون ناتجا عن المادة الصباغية الملونة أو عن الضّوء الملون.[2]

و الألوان هي موجة أشعة الضّوء و كلما طالت الموجة إقترب اللّون من الأحمر، و كلما قصرت الموجة إقترب من الأزرق إلى البنفسجي وصولا إلى ما فوق البنفسجي من جهة و إلى ما تحت الأحمر من جهة أخرى.[3]

إذًا إنّ حقيقة اللّون ليست بالأمر المادي الملموس كما كنا نعتقد، بل اللّون في الحقيقة عبارة عن ضوء أو أشعة عندما تسلط على العين تقوم بترجمتها إلى لون معين, نسبة إلى طول الموجة المسلّطة عليها.

و هذا ما وضحته تجربة العالم إسحاق نيوتن (1648-1727) :

---

[1] -عثمان صلاح/ الواقعية اللونية /منشأة المعارف/ الإسكندرية -مصر/2006م/ د.ط/ص68

[2]- كلود عبيد/الألوان /طريق المعرفة/لبنان/1434هـ-2013م/ ط1/ص15

[3] - نفس المرجع السابق ص12.

"أخد نيوتن منشورًا شفافا و سلط عليه حزمة من أشعة الشمس فخرجت هذه الحزمة مفككة من الجهة الثانية على هيئة أشعة ملوّنة بألوان سبعة هي ألوان قوس قزح، ثم قام بتمرير هذه الأضواء الملوّنة في المناشير من الزّجاج محاولا تفكيكها فلم يحصل على شيء فإعتبرها عناصر ضوء ثم عاد و مرّر هذه الأضواء في الموشور بطريقة معكوسة فإذا بها تتّحد و تعد إنتاج الضوء الذي تولدت منه. و هنا لابد من معرفة أن مزج الأضواء الملونة يختلف عن مزج الصبغات الملونة .[1]

3.2 أنواع الألوان :

تعد ألوان الطيف من أكتر الألوان معرفة عند الأغلبية فيتكون من مجموعة ألوان أساسية و أخرى ثانوية إضافة إلى النيلي.

و **الألوان الأساسية هي** : الأزرق و الأحمر و الأصفر و تسمى أيضا الألوان الأوّلية لأنها ألوان لم تأتي عن طريق المزج لكن عند مزج لونين أساسيين نتحصل على لون ثانوي. (أنظر الملحق رقم 1و2)

أحمر+أصفر= برتقالي

أحمر+أزرق= بنفسجي

أصفر+أزرق= أخضر

أما الألوان المتقابلة في الدائرة اللّونية فتسمى الألوان المكملة كذلك و هي كالتالي: الأحمر يقابل الأخضر / الأصفر يقابل و يكمل البنفسجي / الأزرق يقابل و يكمل البرتقالي.
(أنظر الملحق رقم 4)

1- كلود عبيد/ الألوان/ ص13

إذا مزجت هذه الألوان بنسب متساوية نتج عنها رماديات ملونة، و إذا تجاورت تحدث لنا تضاد فكل منها يقوي الآخر.

أما **الألوان المتجاورة** في الدائرة اللّونية فتسمى الألوان المنسجمة أو المتوافقة فعند تجاورها تعطي تآلفا في عين المشاهد.(أنظر الملحق رقم 4)

كما يمكن تقسيم الدائرة اللّونية إلى قسمين فينتج مجموعتين من الألوان الأولى تسمى الألوان **الحارة أو الدافئة**, و تحدد بالترتيب في الدائرة اللونية من الأصفر إلى البنفسجي المحمر، إنها ألوان توحي بالدفئ. تذكر بمصادر الحرارة مثل النار، الشمس... كما أنّها تبعث في النفس الحيوية و النّشاط .[1]

أما المجموعة الثانية فتسمى **الألوان الباردة** :

" و هي على الترتيب في الدائرة اللّونية، من اللون الأخضر المصفر إلى اللون البنفسجي. إنها ألوان توحي بالبرودة. تذكر بمصادرها مثل الحشيش، الأشجار، السماء. فهي الألوان تبعث في النفس الهدوء و الراحة و السكينة". [2] (أنظر الملحق رقم 3)

* **خصائص تباين الألوان الحارة و الباردة :**

-الألوان الحارة تدفع بأشكالها إلى الأمام أما الباردة فالعكس.

-كل منهما يبرز الآخر أكثر عند تجاورهما. الأصفر مثلا يبدو أكثر إصفرار عند تجاوره مع الأزرق و بالمثل بالنسبة للأزرق.

-تباين الألوان في العمل الفني يعطيه حيوية.

[1]- بن سرحات عبد الرحمن /كتاب التربية التشكيلية لسنة الرابعة متوسط/الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية /2013-2014/د.ط/ ص27.

[2] - نفس المرجع السابق /نفس الصفحة .

" و تظهر الألوان الدافئة أكبر مساحة من مساحتها الحقيقية كما أن الأشكال المجسمة الملونة بالألوان الباردة و الفاتحة تبدو أخف ثقلا من تلك الملونة بالألوان الدافئة القاتمة." [1]

5.2 .معايير تحديد اللّون :

1.5.2 صفة اللون hue : و هي الصفة التي نميّز و نفرق بها بين لون و آخر أحمر، أخضر فعند مزج لونين أحمر و أصفر ينتج البرتقالي و هذا تغير في صفة اللون. [2]

و هو تسمية اللون التي يتفق عليها أكتر من شخص و تسمى أيضا بالكنة.

. **2.5.2 القيمة value** : تعرف على أنها العلاقة بين اللون المضيء و اللون المعتم [3]، بمعنى أخضر فاتح أو أخضر غامق و تتخد نورها قيم مختلفة بإتجاه الإضاءة أو العتمة.

و المتسمى أيضا الدرجة.

3.5.2.الشدة (الكثافة) : هي درجة نقائه و مقدار خلطه مع ألوان أخرى. [4]

أي نعني بها الصفاء للون و الألوان الأشد صفاء على الألوان التي يستعملها من الأنبوب دون إضافة لها أي لون خاصة الأبيض و الأسود لبذي يضاف للتحصل على أقل كثافة.

6.2 مصادر الألوان :

كما هو معروف أن مصدر الألوان الأساسي و المعتمد منذ القدم هو الطبيعة في مختلف تفاصيلها، نباتات، حشرات، صخور... كلها قد تعددت فيها الألوان و إختلفت فأظهرت بدورها قدرة الخالق

---

[1] - كلود عبيد/الألوان /طريق المعرفة/لبنان/1434هـ-2013م/ ط1/ص22

[2] – توفيق عبد الرحمن توفيق جبريل / أثر اللون في الفراغات الداخلية على النشاط التسوقي في المراكز التجارية/ ماجستر عمارة /قسم الهندسة المعمارية /كلية الهندسة /فلسطين/2013/ ص58.

[3] – نفس المرجع السابق /نفس الصفحة.

[4] - نجاح عبد الرحمن المرزوق /اللون ودلالاته في القرآن الكريم / رسالة ماجستير في الأدب العربي /قسم اللغة العربية /جامعة مؤقتة/الأردن /2010/ص 12.

و عظم خلقه فنجد أن إستعمالات للألوان منذ العصور القديمة كانت مباشرة من الطبيعة ثم أضاف الإنسان القديم إلى الألوان التي إستخرجها من النباتات و الحشرات مركبات معدنية و تطورت بتطور العصور فكانت على نوعين :

1.6.2.الصبغيات و الأحبار : و هي مواد لم تستخدم في الرسومات و النقوش الجدارية لأنها قابلة للذوبان في الماء كانت تستخرج من النباتات الطبيعية (ثمار، زهور برية..) و حشرات (ديدان).

مثلا : المصدر النباتي للألوان الزرقاء هو نبات البنلج أو نيلة.كانت تستعمل في مصر و الهند في الألف الثالث قبل الميلاد[1] .

إن الصبغات تطورت مع تطور الإنسان و إختلاف الحضارات فتميزت كل حضارة بألوان و مصادر و تشكيلات معينة مختلفة عن غيرها أو متطورة عن غيرها, و لعل أهم الحضارات التي لاقت تطورا وبحثا كبيرا في هذا المجال هي :

" الفراعنة : عرف المصريون القدماء الأحبار و صبغوها و صنعوا الحبر من غراء و صمغ الخضروات المخلوطة بالماء و إستخدموه في الكتابة على ورق البردي .

الفينيقيون : إستخرجوا الأرجوان من أصداف الموركس.

الآستوريين : إستخرجوا اللون الأحمر من لحاء أشجار البلوط كما كانت أشجار البلوط في حدائق معبد آشتار يزيد عن 1000 شجرة.

الصينيون : صنعوا الحبر من زيت الحبوب و لحاء الأشجار و تميز حبرهم بمقاومته للماء و الظروف الطبيعية."[2]

إلا أن الحبر الصيني مازال يصدر إلى يومنا هذا إلى بقية دول العالم نظرا لجودته الممتازة.

[1]- كلود عبيد/الألوان /طريق المعرفة/لبنان/1434هـ-2013م/ ط1/ص32.

[2] - نفس المرجع السابق /ص32.

2.6.2 بالمواد الملونة الغير عضوية : هي في الغالب مواد معدنية عضوية و هي عبارة عن جزيئات معدنية طبيعية مختلفة اللون كانت تجنى من الصخور الرسوبية تعالج بوسائط سائلة غير مذيبة لها. [1]

لقد تعددت ألوان الصخور و التربة في الطبيعة ,و هذا ما جعل أغلب الحضارات يهتمون بهذه الميزة لإستخراج أصناف عديدة من الألوان ذات مميزات خاصة ,أو حتى بجودة عالية و يظهر ذلك في :

" معادن الآوروبيمنت التي أستخرج منها اللون الأصفر, بحيث تميز هذا الصنف بمقاومته لتأثير الضوء و الهواء حيث أستخدم من قبل الأسرة الثامنة عشر في مصر" [2] كما أستخرج اللون الأصفر من : المغارة، الجاروسيت.

-أهم مصادر اللون الأحمر : ثالث أكسيد الحديد.

-أهم مصادر اللون الأزرق : الأزوريت، الآزوت(نتحصل عليه من كربونات النحاس)

-أهم مصادر اللون الأخضر : الملاكيت، الآتاكميت، سلكيات النحاس الطبيعية (الكريزوكولا)

-أهم مصادر اللون الأبيض : الجبس، الكالسيت، الكاولين

-أهم مصادر اللون الأسود : الكربون

3. الطفل :

1.3.الطفل لغة : الطفل و الطفلة : الصغيران. و الطفل: الصغير من كل شيء. بين الطفل و الطفالة و الطفولة و الطفولية، و لا فعل له.[3]

[1] - نفس المرجع السابق /ص34.

[2]- كلود عبيد/ الألوان / ص34 بالتصرف

[3] - إبن المنظور/ لسان العرب/ دار المعارف/ القاهرة –مصر/د .س/د.ط/ ص2681

2.3. الطفل إصطلاحا : إن تحديد مفهوم الطفل يتعلق بمعاني و إشارات مختلفة لذلك يتوجب التطرق إلى التعريفات التي جاءت في القواميس, و المنظمات الدولية و علماء التربية و غيرهم. لعل أهم هذه التعاريف :

1.2.3 تعريف الطفل في القرآن الكريم :

وردت العديد من الآيات الحاملة لكلمة و مفهوم الطفل؛ مثل :

قوله تعالى:" هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبتلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا و منكم من يتوفى من قبل و لتبتلغوا أجلا مسمى لعلكم تعقلون." [1]سورة غافر الآية 67.

لقد نصت هذه الآية الكريمة عل مراحل تكوين الإنسان و حقيقة أصله ألا و هو التراب كما جاء مفهوم الطفل أنه تسمية للمولود حديث الولادة ,حتى يبلغ أشده كما وردت في الآية. كما قد تعددت معاني الطفل في القرآن الكريم فجاءت بمعنى صبي، غلام، فتى، ولد.في قوله تعالى : "يا يحي خد الكتاب بقوة و آتيناه الحكم صبيا" [2]

.2.2.3 تعريف الطفل في علمي النفس و الاجتماع :

أ.في علم الاجتماع : عرف على أنه ذلك الصغير منذ ولادته و إلى أن يتم نضجه الاجتماعي و النفسي و تتكامل لديه المعلومات الشخصية, و تكوين الذات ببلوغ من الرشد دونما الإعتماد على حد أدنى أو أقصى لسن الطفل. [3]

---

[1] – سورة غافر الآية 67.

[2] -سورة مريم الآية 29

[3] – منتصر سعيد حمودة –وبلال أمين زين الدين /إنحراف الأحداث "دراسة فقهية في ضوء علم الإجرام والعقاب والشريعة الإسلامية /دار الفكر الجامعي /الإسكندرية-مصر/2007/د.ط/ ص24

ب.في علم النفس : إعتبر علماء النفس الإنسان طفلا، ليس من وقت ولادته و إنما من وقت تكوينه في بطن أمه و هو جنين، لأن مرحلة التكوين في نظرهم أخطر مراحل عمر على الإطلاق.[1]

3.2.3مفهوم الطفل في المعاهدات الدولية :

إتفاقية الأمم المتحدة 20-11-1989

"الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه". [2]

3.3 مراحل نمو و تطور الطفل :

يتشكل جسم الإنسان على مراحل مختلفة بتباين واضح، تختلف فيه نشأته الجسدية و العقلية و النفسية و السلوكية بحيث يهيمن على جميع هذه التعيرات الجوهرية نمو جسمي ,و بدني ,و لمعرفة هذه مراحل التطور لابد من التطرق إلى مفهوم النمو أولاً.

2.3.3.-مفهوم النمو :

يعرف سهير أحمد أن مفهوم النمو يدل على "سلسلة متتابعة متماسكة من تغييرات تهدف إلى غاية واحدة هي إكتمال النضج, و مدى إستمراره و بدء إنحداره، فنمو بهذا المعنى لا يحدث فجأة، و لا

[1] – محمد سليمان موسى /الإجراءات الجنائية لأحداث الجانحين/دراسة مقارنة في التشريعات العربية والقانون الفرنسي في ضوء الإتجاهات الحديثة في السياسة الجنائية /دار المطبوعات الجامعية /الإ سكندرية – مصر/2008/د.ط/ص89

[2]– حمودة إبراهيم فخار/ الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري والقانون المقارن / رسالة لنيل الدكتراه في القانون الجنائي/ قسم الحقوق/كلية الحقوق والعلوم السياسية /جامعة محمد خيضر بسكرة / الجزائر / 2015/ص 25

يحدث بضبط عشوائي بل بتطور بإنتظام خطوة أثر خطوة و يسفر في تطوره هذا عن صفات عامة تحدد ميدان أبحاثه".[1]

إن تقسيم مراحل النمو عند الإنسان أمر إختلف فيه العلماء إلا أن البعض إتفق على مرحلة الإخصاب ,و تكوين الجنين ثم إنتهاء تلك المراحل بمرحلة الشيخوخة.

و يمكن إجمال مراحل النمو الإنساني بما يأتي :

أ.مرحلة الجنين : و تبدأ بحدوث حالة الحمل حتى الولادة.

ب.مرحلة الطفولة الأولى : تبدأ هذه المرحلة بولادة الجنين ,و تستمر إلى حدود السابعة من عمره.

ج.مرحلة الطفولة الثانية : و تبدأ بإنتهاء الطفولة الأولى عند السابعة, لتستمر إلى السنة الثانية عشر من عمر الطفل.

ث.مرحلة المراهقة و البلوغ : وتبدأ حدودها عند السنة الثالثة عشر من عمر الفرد, و تستمر للسنة الحادية و العشرين من عمره.

ح.مرحلة الرشد : و يبلغها الفرد إذا بلغ العام الحادي و العشرين من عمره.[2]

– هنا يجب أن نذكر الفئة التي خصصت دراستها في بحثنا هذا ألا و هي الأطفال الذين يتراوح عمارهم بين10–12 سنة ,و كما ذكرنا من قبل هذه الفئة تنتمي إلى مرحلة الطفولة الثانية

4.3 .مراحل إكتساب المعرفة عند الطفل :

لمعرفة مراحل إكتساب المعرفة أو مراحل النمو المعرفي لابد لنا أن نتطرق إلى نظرية النمو عند بياجييه.

[1] –فتيحة كركوش /علم النفس الطفل /ديوان المطبوعات الجامعية /بليدة –الجزائر/2010/ د.ط/ ص19

[2]- عباس محبوب/أصول الفكر التربوي في الإسلام /دار إبن كثير/بيروت–لبنان/2013/ ط.1/ص221

1.4.3-نظرية بياجيه.

يرى بياجيه أن السلوك المعرفي الذي يقوم به الطفل, يساعده في التكيف مع بيئته. و لكن هذا سلوك التكيفي لا ينبثق عن مصدر فوضوي غير منظم, بل إنه مبني على أشكال التنظيم الداخلي (organization).[1]

2.4.3-مراحل التطور المعرفي عند بياجيه:

أ.المرحلة الحسية الحركية :تبدأ عند الولادة, و تنتهي حوالي السنة الثانية من العمر، تتزايد في هذه المرحلة قدرة الطفل على التحكم بحركات جسمه و يتعلم أن ينسق المعلومات الحسية .

ب.مرحلة ما قبل العمليات :قسمها بياجيه إلى قسمين :

*الطور الأول بطور ما قبل المفاهيم : (من 2سنة إلى 4 سنوات) تطور مهارات التمثيل إضافة إلى ظهور بدايات بسيطة للمفاهيم.

*الطور الثاني هو الطور الحدسي : (من 4 سنوات إلى 7 سنوات) إستخدام الأطفال بعض المفاهيم العددية و مفاهيم العلاقات.

ت.مرحلة العمليات المادية :هي إستراتجيات جديدة يستخدمها الطفل في التجميع و التصنيف و تكون بدايات التفكير المنطقي أو التفكير العلمي عنده.

ث.مرحلة العمليات المجردة : (11 سنة فأكثر) تتميز هذه المرحلة بقدرة الطفل على التفاعل بكفاءة مع الإفتراضات اللفظية.[2]

[1] – شفيق فلاح علاونة/سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد/دار المسيرة/عمان /2004/ ط1/ص205

[2] – شفيق فلاح علاونة/سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد /ص206(بالتصرف).

تعد نظرية بياجيه من أهم النظريات التي لاقت إهتماا كبيرا من قبل الباحثين من أجل دراسة جميع جوانبها و هو ما أدى إلى إستنتاج عدد من الأمور كانت نافعة في العملية التربوية.

4.سيكولوجية اللون عند الطفل :

1.4.تعريف السيكولوجية لغة : سيكولوجي : نفساني، نفسي، خاص بعلم النفس.

سيكولوجية : إسم مؤنث منسوب إلى سيكولوجي و سيكولوجية دراسة نفسانية.[1]

2.4.تعريف السيكولوجية إصطلاحا : و يقصد به علم النفس Psychology مشتق من كلمتين يونانيتين Psycho بمعنى الروح أو العقل أو الذات، logos و تعني العلم أو الدراسة . و بالتالي يكون علم النفس هو دراسة الذات ,كما تكشف عن نفسها في الآداء و العمل و نشاط – أي السلوك.[2]

إنطلاقا من هذا التعريف يمكن أن نقول علم النفس هو علم يهتم و يختص بدراسة سلوك الإنسان من الناحية النفسية أي يصف السلوك و يحاول تفسير.

1.3.4.تعريف بعض المدارس و علماء علم النفس لمفهوم السيكولوجيا :

* المدرسية المعرفية : تعرفه على أنه" علم يدرس العمليات العلقية". [3]

[1] – أحمد مختار عمر/معجم اللغة العربية المعاصر / عالم الكتب/ط.1/ القاهرة/2008/ ص1458

[2] – كمال محمد محمد عويضة / علم النفس / دار الكتب العلمية/ ط1/ /بيروت /1996/ص4

[3] – محمد جاسم محمد/المدخل إلى علم النفس العام/دار النشر والتوزيع /الأردن 2004/ ط1/ ص36.

* المدرسة السلوكية : تعرفه على أنه شعبة تجريبية موضوعية خالصة من العلم الطبيعي و هدفه النظري هو التنبؤ بالسلوك و ضبطه ,و ليس الإستيطان جزءا رئيسيا من مناهجه، و لا القيمة العلمية لحقائقه تقوم على إستعدادها لأن تعبر عن نفسها بألفاظ الشعور.[1]

* جون برلوداس واطسن 1913 :"مؤسس السلوكية في مقال له بعنوان "علم النفس كما يراه السلوكي" عرف فيه علم النفس بأنه فرع تجريبي موضوعي من العلم الطبيعي، هدفه النظري التنبؤ بالسلوك و ضبطه.

* وليام جيمس : يعرف علم النفس على أنه وصف حالات الشعور و تفسيرها."[2]

4.4 .مفهوم سيكولوجيا الطفل : أو ما يعرف بعلم نفس الطفل.

" هو مجال يهتم بالنظريات و الحقائق الواضحة فيما يخص جوانب التطور, خلال دورة الحياة منذ الميلاد حتى الشيخوخة، ويمكن أن يوضح علم النفس الطفل كنظام أكاديمي تقريبا تحت إسم علم نفس النمو".[3]

إذا إن موضوع الطفولة هو النمو وتحديد معنى هذا المصطلح الدقيق لابد إلى التطرق إلى تعريفات شاملة له.

[1] – بوطالبي بن جدو/ محاضرات في مادة علم النفس العام لطلبة السنة الأولى /قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية /كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية / جامعة محمد لمين دباغين /الجزائر –سطيف/ ص10

[2] – روبرت ودوورث/طرجمتكمال دسوقي / مدارس علم النفس المعاصر /دار النهضة العربية / بيروت/ط1/ص 14.

[3]– فتيحة كشكوش /علم نفس الطفل /الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية/الجزائر/2010/د.ط/ ص17

1.4.4علم نفس النمو :

"يذكر واطسن وليندرين أن علم نفس النمو يهتم أيضا بميول شبيهة بالحيوانات الأخرى، فالتجارب على بعض حيوانات المختبرات سلطت الضوء على التطور عند الإنسان ,و كذا تعامل علم نفس النمو مع سلوكيات الحادثة خلال حقبات مختلفة من عمر الإنسان و مراحل تطوره".[1]

و من هنا يتبين أن علماء علم نفس الطفل يقومون بدراسة النمو الإنساني لتحديد الإختلاف بين السلوكات التي تحدث في مختلف المراحل.

2.4.4.العمليات النفسية عن الطفل :

عندما يولد الطفل يكون مجهزا بعدد كبير من الأجهزة و الأنظمة التي تؤهله منذ يومه الأول للبقاء على قيد الحياة إلا هذه الأنظمة لا تتغير ,و تستبذل عند رشده و إنما يكمن الإختلاف في العمليات النفسية التي أدت إلى نضجه و إلى إكتساب خبرات كانت نتيحة لتراكم معارف سابقة زادت في تفكيره خصوصية لعل أهم هذه العمليات : الحس، الإدراك، التعلم، الدفاعية.

أ.**الحس**: "إن الحس مسؤول عم إستقبال الأنواع الأساسية من الإثارة و لدى الإنسان أجهزة خاصة تمده بالمعلومات الخاصة بكل مثير".[2]

الحواس المعروفة خمس : الإبصار و السمع و الشم و المذاق و اللّمس.

[1] – نفس المرجع السابق ص18

[2]– ألفت حقي /سيكولوجية الطفل /مركز الإسكندرية للكتب/مصر/1996د.ط/ص30.

لكن العلوم الحديثة تضيف إحساسات أخرى و هي : "الإحساس بالإتزان (مركزه الدهليز بالأذن), الإحساس بالضغط (معظم مراكز الجلد) ، الإحساس بالألم (كل الخلايا العصبية) ، الإحساس بالحركة (العضلات و المفاصل) و غيرها من الأحاسيس" .[1]

ب.الإدراك: "هو العمليات التي يقوم بها الفرد عندما يحس ,حتى ينظم المجتمع لديه من إحساسات في صيغة كلية لها معناها الخاص بها و لها صلتها بغيرها، و نحن نربط إدراكنا للشيء من حيث الحجم أو القرب أو القوة ...إلخ بقوانين نختار منها ما يناسب سرعتنا أو أسلوبنا في حل المشكلات."[2]

ت.التعلم: "هو إكتساب معرفة نتيجة التمرين فالتعلم يشير إلى المرونة التي تفرضها الخبرة على سلوك الفرد ,و هذه الخبرة معناها إكتساب الفرد لمعرفة جديدة ,و قد تكون هذه المعارف واضحة يهدفها الفرد مثل التعلم الأكاديمي، أو غير واضحة و غير محسوسة مثلا الحركات التي يتعلمها لاعب التنس واحدة تلو أخرى."[3]

ج.الدفاعية: "هي متتالية خاصة، و هي تبدأ دائما بدافع يتسبب في إستجابة هادفة باعتهاهو تخفيف الدافع (إشاع أو إزالة الألم أو التوتر...إلخ) . فكلمة دافع معناها الحالة التي ينشط بسببها السلوك ,و التي تتسبب في توجيهه كما أن الدافع ليس شيء واضح ملموس مثلا : لا يمكننا وصف العطش (دافع) و لكننا نبحث عن (إستجابة هادفة) كوب ماء (هدف) لأن الذي نريده (باعتنا) هو الإرتواء ".[4]

---

[1]- ألفت حقي /سيكولوجية الطفل /ص 31

[2]- نفس الملاجع السابق ص35 (بالتصرف)

[3]- نفس الملاجع السابق ص39 (بالتصرف)

[4] - نفس الملاجع السابق ص43 (بالتصرف)

5.4.سيكولوجية اللون:

1.5.4 دلالات بعض الألوان:

أ.الأزرق: القاتم منه لإرتباطه بالظلام و الليل يدل على الخمول و الكسل و الهدوء و الراحة.

ب.الأصفر: لصلته بالبياض و ضوء النهار إرتبط بالتحفيز و التهيؤ للنشاط . و أهم خصائصه اللمعان و الإشعاع و إثارة الإنشراح.

ت.الرمادي: خال من أي إثارة أو إتجاه نفسي. فهو لون محايد، إنه منطقة ليست آهلة و لكنها على حدود.

ث.الأحمر: يثير النظام الفيزيقي نحو الهجوم و الغزو, و هو في التراث مرتبط دائما بالمزاج القوي و التأثر و كثيرا ما يرمز إلى العاطفة و كل أنواع الشهوة.

ج.الاخضر: إنه لون الطبيعة الخصبة، يرتبط بمعاني الدفاع ,و المحافضة على النفس، كما أنه يمثل التجدد و النمو و الأيام الحافلة للشبان الأحرار.

ح.البنفسجي: يرتبط بحدة الإدراك و الحساسية النفسية، كما يوحي بالأسى و الإستسلام، كما يعتبر رمزا للوضوح و نفاذ البصيرة.

و العمل العاقل و التوازن بين الأرض و السماء، الحواس و الروح، الشغف و الذكاء، الحب و الحكمة. [1]

[1] – أحمد مختار عمر/ اللغة واللون/ دار العلوم/ مصر /1997/ط2 /ص183 بالتصرف

خ.الأبيض: يرمز إلى الصفاء و العفة و النظافة و الطهارة و الوضوح، قال عنه لوكوربوزييه: "إنه الوضوح و النزاهة".[1]

كما يرمز إلى صفاء الضمير و النوايا العفيفة للصراحة و الإستقامة و البداية.

د.الأسود: هو لون مضاد للّون الأبيض و هو رمز الحزن و الألم و الموت. كما أنه رمز الخوف من المجهول, و الميل إلى التكتم كما أنه يدل على العدمية و القفاء.[2]

-هذه كانت نبذة سريعة عن الألوان و إيحاءاتها و دلالاتها الرمزية الأكثر إتفاقا عليها.

2.5.4طاقة الألوان و العلاج بها :

اللون مظهر هام لكينونة حياتنا، لأنه بذاته طاقة يعبر عن ذاته بطرق و ذبذبات مختلفة و لمعرفة أكثر عن طاقة الألوان, و تأثيرها لابد لنا بالتعرف على شاكرات الموجودة في الجسم (رسم يوضح التشاكرات في جسم الإنسان) .

"التشاكرات و التي تعني الدولاب ,أو العجلة و لكن حقيقة المركز هو أنه ثلاثي الأبعاد مخروطي الشكل يدور كما يدور الإعصار فيسحب الطاقة من الخارج إلى الداخل و عكسا يعكس و هي موجودة على إمتداد العمود الفقري. يعتبر وجودها مهما حيث أن مركز الطاقة عندما تمثل الطاقة

[1]- أحمد مختار عمر / اللغة واللون/ ص 184

[2] - كلود عبيد/الألوان /طريق المعرفة/لبنان/1434هـ-2013م/ ط1/ص68.

لتصبح ملائمة لمنفعة الإنسان فإنها تنقلها عبر مسارات الطاقة إلى هذه النهايات العصبية, و عند التعرف عليها يمكننا أن نعالج أمراض عدة و مراكز "تشاكر"[1]، هي كالتالي:

أ.مركز الجذر (الحياة و الموت) : يتحكم هذا "التشاكرا" في الجهاز الهيكلي، الرجلين الغدد الكظرية و الجهاز التناسلي. تشاكر الجذر مرتبطة مع اللون الأحمر ينبه الجسم و يثيره و يدفئه و يزيد من معدل ضربات القلب و النشاط الموجي للمخ، بحيث ترتبط هذه التشاكرات بجزء وعينا المعني بالأمان، البقائية ,و الثقة، فعندما تكون التشاكر بحالة نقية يكون الشخص قادرا على الشعور بالأمان.[2]

ب.مركز العجز: هو مركز مسؤول عن التناسل و حب البقاء و نقاء الوجه، حيث العجز يمثله اللون البرتقالي و هو أفضل الألوان لتنبيه الشهية.

" و لرفع مستوى طاقته في العمل, و مفيد أيضا في حالات الضعف العام و تعتبر وظيفته الأساسية هي الشفاء و المداوات. فهو يعمل على تهدئة الأعصاب و أنسجة العضلات. كما يقي من الأمراض المرتبكة بالجهاز البولي التناسليي".[3]

و من هذا نستخلص أنه يجب إستخدام مفارش الكعام باللون البرتقالي لفتح الشهية.

ج.مركز الضفيرة الشمسية :يمثلها اللون الأصفر و هي مسؤولة عن الشخصية من ناحية قوتها أو ضعفها و تأثيرها في الغير و تأثرها. فعند نشاط هذا المركز يكون للشخص شخصية مؤثرة في الآخرين

[1] – توفيق عبد الرحمن توفيق جبريل / أثر اللون في الفراغات الداخلية على النشاط التسويقس للمراكز التجارية (ماجستير في الهندسة المعمارية) قسم الهندسة المعماري /كلية الهندسة / الجامعة الإسلامية /غزة/ص80. بالتصرف

[2] – توفيق عبد الرحمن توفيق جبريل / أثر اللون في الفراغات الداخلية على النشاط التسويقس للمراكز التجارية /(ماجستير في الهندسة المعمارية) قسم الهندسة المعماري /كلية الهندسة / الجامعة الإسلامية /غزة/ص80.

[3] – نفس المرجع السابق ص 82.

بصورة ملحوظة. يرتبط مركز الضفيرة الشمسية بالغدة الكضرية و الكلى و هي مراكز تتغذى من الطاقة الأرضية، و اللون الأصفر أشد إيقاعا للذاكرة فيساعد على التخلص من الإكتئاب. و يستعمل الغلاج باللون الأصفر عند تقلص العضلات و إنخفاض السكر في الدم[1].

مركز القلب : يرتبط تشاكرا القلب بالغدة الصعترية, ونلاحظ حاجة الإنسان عند تعرضه لموقف عاطفي قوي وذلك بإمداده بكمية إضافية من الطاقة .[2]

واللون الأخضر لون الطبيعة حيث له تأثير ملطف ومهدئ على الجسم والعقل, ويمكن أن يعالج البشر الذين يعانون من الإكتئاب, أو القلق بالإستفادة من الأشياء الخضراء التي تحيط بهم كالخروج بجولة إلى الحدائق الخضراء

مركز الحلق : هو المركز المسؤول عن التواصل والتعبير عن الذات , فإذا كان هذا المركز في حالة توازن يكون الشخص قادر على التعبير عن المشاعره بكل وضوح ويكون العكس إذا إختل هذا المركز بالغدة الدرقية وهي مسؤولة عن إنتاج الطاقة من الغذاء في الجسم . [3] لهذا نجد أن الشخص عندما يجد صعوبة في التعبير عن مشاعره يقوم بلمس حلقه بشكل عفوي.

واللون المرتبط بهذا المركز هو اللون الأزرق ,وهو لون له تأثير مطمئن يؤدي إلى الإسترخاء,وإنخفاض ضغط الدم والنبض وعدد مرات التنفس.

ولهذا يجب أن نوظف اللون الأزرق في المدارس. خاصة في ساحات الإستراحة لتقليل من نسب المشاجرات والتصرفات العدائية بين الأطفال .

[1] – نفس االمرجع السابق ص83.

[2] – نفس المرجع السابق ص84

[3] – توفيق عبد الرحمن توفيق جبريل / أثر اللون في الفراغات الداخلية على النشاط التسويقي للمراكز التجارية.ص86

مركز الوعي (العين الثالثة):يرمز إليه بالبصيرة فهو المركز المسؤول عن الحواس العليا لدى الإنسان أو مايسمى بالحاسة السادسة وهو أكثر من حاسة كالتخاطر والحدس...وهو حواس نادرة بين البشر.يرتبط هذا المركز بالغدة النخامية التي تفرز هرمونات تأثر على نمو وإعادة الإنتاج بالجسم .[1] عند حاجتنا الملحة في التفكير والتذكر نحيط لا شعوريا بكف اليد على الجبهة من أجل لتذكر فهو يمثل مركز الوعي عند الإنسان لذلك عند إلتقاء اليد مع الجبهة تمد هذا المركز بالطاقة اللازمة.

مركز التاج: هو مركز مختص بالإتصال مع الخالق وعن الحالة الروحانية ,وعند حدوث توازن في هذا المركز يتحقق التوازن العقلي والنفسي والجسمي للشخص.[2]

ولون هذا المركز هو البنفسجي وقد تحدثنا عن دلالات هذا اللون بحيث يمكن إستخدامه لمعالجة أمراض فروة الرأس ومشاكل الصداع النصفي والكلي دو أن ننسى حالتنا عندحدوث الكوارث والفواجع فيعمد الشخص لوضع يده على هذا المركز لاشعوريا ذلك ليمده بالطاقة مما يخلق له جو يحث على الإنعاش والإحساس بالسلم والسعادة.

6.4 .اللون والطفل:

1.6.4.آليات المعرفة اللونية عند الطفل:

يولد الطفل ويبصر النور بدماغه أكبر من مثيله لدى الأجناس الأخرى , وفي سن السادسة من عمره, يبلغ 90% من حجمه الكلي.[3]

إن اللون إغراء عند الطفل . كما متعارف انه يمكن لفت إنتباه الطفل في سن مبكرة جدا لاتتجاوز سن الرضاعة, بواسطة الألوان وخاصة الأضواء الملونة فنجده يطيل النظر إلى المصباح الموجود في

[1]- نفس المرجع السابق ص86

[2]-نفس المرجع السابق ص87

[3]-كوشايير ماري/الذاكرة والنجاح /طرجمة عمر كريوج/دار الطلاس /سوريا/1992/ط1/ ص44.

الغرفة, ولمعرفة متى يبدأ الطفل في التمييز بيين الألوان وكيف يكسب الألفاظ الدالة عليها لابد من أن نفرق بين هذه الحالات التالية:

1-مجرد التنبه إلى لمعان وبريق الذي يميز بعض الألوان .

2-إدراك الفرق بين لون وآخر مع القدرة على تجميع الأفراد المتشابهة.

3-تمييز اللون مع ذكر إسمه والتفكير فيه عقليا.

بالنسبة للحالة الأولى :" فقد ثبت أن الطفل الرضيع يبدأ بتمييز التضاد وينتبه إلى إشراق اللون ولمعانه قبل أن ينتبه للون نفسه.

كما ثبت أن الرضيع ذو الخمسة عشر يوما ينجذب نحو الألوان اللامعة .وبعد إقامة مجموعة من الدراسات والتجارب تبين أن : الطفل الرضيع كان يتابع نقطة ضوئية متحركة مظهرا قدرته على التمييز بين لون النقطة ولون الأرض التي يتحرك عليها

وإستمرت التجارب من سن الستة أشهر حتى الأربعة عشر شهرا,أثبتت أن الاطفال يظهرون ميولا قويا نحو الوصول إلى جسم ملون أكثر من الوصول إلى جسم رمادي"[1].

ومن هذه المعطيات نستخلص أن عنصر اللمعان يسطر على الطفل في الاشهر الاولى ,و يمكن أن توظف الالوان المشرقة و اللامعة في تعليم الاطفال سوف تعود بنتائج أكثر إجابية من إستخدام الالوان على أساس إختلافها

أما الحالة الثانية : فتظهر عند الطفل حوالي الثالثة من عمره ,وقد أجريت تجارب مختلفة لمعرفة ما إذا كان الطفل في أعماره المتتالية يعطي أهمية كبيرة للشكل أو اللون ,و بعد إجراء سلسلة من التجارب

على الاطفال فلوحظ أنه بعد هذا العمر قل تدريجيا الربط على أساس اللون إلى أن إختفى تماما عند سن البلوغ حين ربط الجميع على أساس الشكل [1].

[1]- – أحمد مختار عمر/ اللغة واللون/ دار العلوم/ مصر /1997/ط2 /ص103.

و من هنا نستنتج أن الفئة المختارة في بحثنا التي تمثل عينة من الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10إلى 12 هي فئة تربط على أساس الشكل بصفة كبيرة و عالية ,و إن فئة قليلة التي تربط على أساس اللون .

وفي المرحلة الثالثة : التي تتعلق بإدراك الالوان والتمييز الدقيق بينها فلا تتم إلا بعد أن يقدر الطفل على تسمية اللون ,وتنتقل تصرفاته من مجرد ردود أفعال وحركات تلقائية إلى عمليات ذهنية ويرى البعض أن تسمية الالوان تتطور في وقت متأخر عن تسمية الاشياء المالوفة ,وقد رتب بعضهم تدرج الالوان فيغمر الطفولة على النحو التالي احمر أزرق بنفسجي برتقالي أصفر,[2] و جاء هذا الترتيب بعد القيام بعدة تجارب اغلبها كانت على اطفال الشعوب المختلفة ,ومن تحليلنا يتبين أن جملة الالوان هذه تنتمي إلى الوان الطيف إظافة إلى أن هذه الالوان أكثر الالوان الطبيعية في الحياة .

4-6-2- تفضيل الألوان عند الأطفال:

أ - الإطار العام لتفضيل الألوان لدى الأطفال:

لقد خصصت الكثير من الأبحاث من أجل دراسة و معرفة الألوان المفضلة عند كل فئة بشرية خاصة فئة الأطفال التي تعد بدورها من أهم الفئات انجذاب نحو الألوان.

و بحيث" وجد "إم إيمادا" تفضيلات الألوان لدى الأطفال لم تكن عشوائية, على الرغم من أن ملكة التميز الجيد لم تتطور لديهم إلى حد كبير, فعند إعطاء الصغار أقلام التلوين السوداء مالوا إلى رسم الجمادات مثل السيارات و المباني, و عند إعطاء الأطفال أنفسهم أقلام تلوين ملونة ألهم ذلك

[1]- أحمد مختار عمر/ اللغة واللون/ص 105

[2]- نفس المرجع السابق ص 106

خيالهم فرسموا أشخاص و حيوانات و نباتات, و كان الأحمر مع الأصفر و الأحمر مع الأزرق مجموعات الألوان المفضلة عند الأطفال".[1]

إذا انطلاقا من هذه التجارب نلاحظ أن الأطفال عند استعمالهم اللون الأسود رأوا فيه الجمود و الثبات, أو يمكن القول لا روح فيه, لذلك عبروا على أشياء من دون روح في رسوماتهم و كان العكس عند استخدامهم أقلام ملونة متنوعة, ذهبت بهم أذهانهم بعفوية إلى كل ما هو حي و حيوي , كأنهم عبروا الحياة بالألوان تتسم بالنشاط و الاختلاف أكثر وظهر ذلك في رسمهم لمجموعة الحيوانات و الأشخاص و النباتات.

و في تجارب مشابهة وجدت "آن فان نيس بيل" أن الأصفر يشبع استخدامه مع البنفسجي المعمر أو الأوراق و أن الأطفال يحبون أيضا الجمع بين الأزرق و الأخضر.

إن التباين بطبيعة الحال يبدو أكثر إثارة من التشابه أو الإختلاف الطفيف.[2]

يعرف الأطفال بحب الاكتشاف و التجديد و الحيوية هذا ما إن عكس حتى على استخداماتهم اللونية في رسوماتهم. فاعبروا عن الألوان المتقاربة و المتشابهة , و استعملوا الألوان المتضادة و المتباينة أكثر في أعمالهم, مما جعلها ذات طابع بارز واضح بفعل تجاوز الألوان المتباينة.

ب – دراسة الطبيعة النفسية للطفل عن طريق تفضيلات الألوان لديهم:

قد درسنا تفضيلات الألوان العامة لدى الأطفال و ميولاتهم نحو تدرجاتها و أنواعها, و الآن سوف نتطرق إلى معنى كل لون على حدة بالنسبة للأطفال.

الأحمر: عند استخدامه بحرية قد يشير إلى حب الحياة البسيطة, و عند استخدامهم الأحمر بتحد قد يكشف العدوانية أو الرغبة في العطف عند الطفل.

البرتقالي: هو اللون الاجتماعي و يشير إلى التكيف الجيد للطفل مع الحياة.

[1] فيير بيرين –الألوان و الاستجابة البشرية –تر: صغية مختار –الهنداوي- المملكة المتحدة -2017-ص94

[2] 1 فيير بيرين-الألوان و الاستجابة البشرية-ص94. [2]

الأصفر: قد يشير إلى الخجل أو حاجة الطفل غير واعية إلى إشراف الكبار.

الأخضر: علامة التوازن و محاولة الطفل إظهار انعدام ملحوظ للعواطف القوية المعبر عنها علانية.

الأزرق: يشير إلى الامتثال و استعداد الطفل للطاقة و السيطرة على المشاعر أو كبتها.

البني و الأسود و الرمادي: نادرا ما تروى للأطفال كألوان مفضلة, فربما يدل على الحفاظ بشدة على الصحة و النظافة الشخصية و إذا استخدمه الأطفال على نحو لغوي فقد يظهر هذا تحديا أو قد يكشف عن الخوف أو القلق.[1]

و قد لوحظ تفضيل قوي للون البنفسجي بين أطفال المدارس في سن ما قبل المراهقة (الفئة العمرية المدروسة في بحثنا) .

أما الأطفال الذين يستعملون الألوان الباردة يكونون أكثر تعمد و عفوية.

الخلاصة :

في هذا الفصل قد تطرقنا إلى المفاهم العامة حول عنوان فصلنا "التذوق اللوني عند الطفل دراسة نفسية " وأخذا الجانب النفسي لكل من الطفل واللون, دون أن نهمل أهم المضامين المتعلق باللون التي تساعدنا في إثراء بحثنا بصغة كبير أهمها : مصادر الألوان منذ القدم وأهم الحضارات التي إهتمت بعنصر اللون إضافتا إلى أنواع الألوان وكل تقسيماتها والجزء الأهم كان هي دلالاتها وطرق العلاج بها فهو يمثل الجانب السيكولوجي في بحثنا ,دون أن ننسى الطفل وهو محور دراستنا فقمنا بتعريفه وتحديد الفئة المعنية بالطفولة من مراحل نمو الإنسان ودراسة العلاقة موجودة بين الطفل واللون .

1-فيير بيرين –الألوان و الاستجابة البشرية-ص158.[1]

الفصل الثاني

التذوق اللوني عند الطفل

(دراسة سيكوبيداغوجية)

مدخل:

بعد أن درسنا التذوق اللوني عند الأطفال من الناحية النفسية, وتأثيرها عليهم ,سوف نتطرق في هذا الفصل إلى دراسة التذوق اللوني عند الأطفال دراسة سيكو بيداغوجية فالأطفال يتعرفون على الألوان وانواعها ..و يتصلون بها بصفة مباشر أكثر في المدارس التعليمية من خلال المنهاج المبرمجة لمادة التربية الفنية .

1/البيداغوجيا .

1-1تعريف البيداغوجيا:

تعرف بأنها علم التربية،وهي كلمة ذات أصول يونانية،وتعني ذلك الشخص المكلف بمرافقة الأطفال،وإرشادهم،وتوجيههم،ولها عدة دلالات تدل على مختلف طرائق التدريس،فطرائق التدريس(البيداغوجيا) لها أهمية كبيرة في الدراسات التربوية،تعقد لها البحوث،وتؤلف فيها الكتب،ويأخذ بها الطلاب في كليات التربية،و معاهد المعلمين،وذلك لصلتها القوية بإعداد المعلمين الناشئين،ودورها في تأهيلهم تأهيلاً فنياً لمهنة التدريس.[21]

***تعريفات أخرى حول مفهوم البيداغوجيا :**

دور كايم: يرى أن البيداغوجا نظرية تطبيقية للتربية وأن موضوعها هو التفكير في نظم التربية ووظائفها بغية تقدير قيمتها.[3]

[1]- د.محمد سيف الإسلام بوفلاقة /إشكالية التربية بين التربية والبيداغوجيا واللغة/مصر/ جريدة شباب مصر4فبراير2018.

[2]

[3]- بن أعمارة إبراهيم /المميز في علوم التربية/مديرية التربية لولاية مسيلة / متوسطة أبوكامل شجاع بن أسلم / بوسعادة/جوان 2018/ ص3

Fouiquié:البيداغوجيا تهدف الى تحقيق تراكم معرفي، أي تجميع الحقائق خول المنهاج والتقنيات والظواهر التربوية .[1]

إذتتفق معاني وتعاريف البيداغوجيا كلها على أنها علم بحد ذاته يهتم بأساليب التدريس التي تسعى للوصول إلى أهداف موحدة .

2/ التربية الفنية .

2-1-تعريف التربية الفنية :

هي التربية بمفهومها الواسع وهو تغيير السلوك لدى المتعلم من خلال تدريب

التلاميذ على ما يفيدهم من المهارات وأساليب وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم وإكسابهم الميول والإتجاهات عن طريق ممارسة الفن.[2]

2-2- الهدف من تدريس التربية الفنية :

- غرس القيم والأخلاق الإسلامية في نفوس التلاميذ.
- تنمية العمليات الذهنية المختلفة .
- العمل على تحقيق التكيف النفسي والسلوكي والتوافق وتنمية الثقة في النفس.

- تنمية الوظائف والمهارات الحسية .
- تنمية القدرات والمهارات الفنية وتنمية التآزر الحسي والحركي.
- إكساب التلميذ مهارات الإستفادة من وقت الفراغ .

[1]- بن أعمارة إبراهيم /المميز في علوم التربية/مديرية التربية لولاية مسيلة / متوسطة أبوكامل شجاع بن أسلم / بوسعادة/جوان 2018/ ص3.

[2]- خالد محمد مسعود /التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا(الجزء الأول)/ دار وائل للنشر/الطبعة الأولى2010/ص41.

- العمل على بناء مهارات خاصة بالتربية الفنية مناسبة لطلاب التربية الفكرية تححق الإندماج مع أقرانهم في التعليم العام للجانب الفني . [1]

إن التربية الفنية هي مادة متكاملة ومكملة لبقية المواد التعليمية لما لها أهمية التي تعود بالمنفعة على التلميذ من خلال مجالاتها, وأنشطتها التي تغرس روح الخيال و الإبتكارو من ثم تطبيق الخيال إلى أرض الواقع من الرسم أو الموسيقى وغيره.

2-3- دوافع الأطفال إلى ممارسة الأنشطة الفنية :

2-3-1- الإشباع الحسي الحركي : وتكون في أحد مراحل سن المهد يقوم فيها الطفل بإكتشاف العلاقة بين أحاسيسه وبين سلوكه الحركي ,لذلك يجب إثراء بيئته بالمثيرات الحسية ولاسيما البصرية واللمسية منها. [2]

وهنا يقصد مساعدة الطفل على إكتشاف بيئته من خلال تهيئة الخامات والأدوات التي تساعده في إثراء خبراته.

2-3-2- التعبير عن الذات:

إن الطفل أثناء عمليات تكيفه مع البيئة يؤثر ويتاثر,وقد لايحسن التعبير عن مشاعره ورغباته

[1]- سامي بن عبد الله العبد السلام وآخرون/ إرشادي لمهارات التربية الفنية في برامج التربية الفكرية الإبتدائية والمتوسط/وزارة التعليم /قسم التربية الفنية /المملكة العربية السعودية /1436هـ /ص5

[2]- د كمال عبد الرحمن هريدي /العلاج بالفن لدى ذوي الإعاقة السمعية /دار الصفاء/عمان / الطبعة الأولى/2012م/ص 138.

باللغة, فتصبح اللغة التشكيلية وسيلة للإتصال مع الآخرين, فالتعبير الفني لغة أيسر عند الطفل وأبسط تجمع بين الناحية البصرية والرمزية .[1]

2-3-3 التجريب والإكتشاف كدافع لتعبير الفني:

قد يكون الدافع وراء التعبير الفني للأطفال هو حب الإستطلاع والتجريب ,فيتوجهون إلى الخامات ويختبرونها ويحاولون قص الورق..والهدف من وراء هذا هو إكتشاف البيئة المحاطة به.[2]

2-3-4 اللذة والإستمتاع كدافع للتعبير الفني:

يسعى الطفل أثناء عملية التعبير الفني إلى الوصول إلى الإستمتاع وتحقيق اللذة وإشباع للنواحي الحسية والحركية من خلال توظيفها في لوحة فنية أو تخيط أو نموذج فني أو حتى من خلال الشخبطات.[3]

يتزامن الفن مع حياة الطفل من سن مهده إلى كبره بحث تعد الفترات الأولى من حياته أكثر تطلبا لممارسة الفن فيكون بمثابة رابط بينه وبين العالم الخارجي من خلال إكتشاف العمل بالأدوات المحيطة به من أجل خلق لغة خاصة تساعده في إيصال أفكاره وأحاسيسه للآخرين, ذلك عن طريق أعمال فنية بسيطة له تتعدد خاماتها والأدوات المختارة من طرفه التي بدورها تحقق له اللذة والإستمتاع عند العمل بها في أعمالها.

3- تأثير الألوان على الإدراك لدى الأطفال في المؤسسات التعليمية.

مما لا شك فيه يوجد علاقة تبادلية بين الطفل و بيئته فالطفل يقوم باستكشاف محيطه عن طريق إدراك الأشياء المحيطة به عن طريق الإدراك البصري للألوان.

---

[1]- د كمال عبد الرحمن هريدي /العلاج بالفن لدى ذوي الإعاقة السمعية/ص138

[2]- نفس المرجع السابق ص140

[3]- نفس المرجع السابق ص141

وجد أن الأطفال الذين تعلموا في سن مبكر يربطون مشاعر خاصة بألوان معينة كارتباط ظلال اللون الأصفر في القاعات الدراسية بالتحفيز و النشاط و التركيز و بالتالي تحسين الفروض الدراسية.[1]

لكن يوجد مجموعة من العوامل تؤثر على الإدراك اللوني للأطفال داخل القاعة الدراسية و في تحفيز المشاعر العاطفية للأطفال التي تكون أهمها تحديد دفئ و برودة الصبغة اللونية و أبعادها و تأثيراتها.

يؤدي اللون الأحمر إلى الاضطراب و التوتر العصبي, لكنه من جهة ثانية يؤثر في بعض الفعاليات الذهنية مثل اتخاذ القرارات و زيادة الفعالية الحسابية و التنبيه.

أما اللون الجوري فيعد مثبطا للعزيمة و مقبض للنفس, في حين اللون البرتقالي يعبر عن الابتهاج و النشاط و الحركة.

و يمتاز اللون الأصفر بأنه ذو تأثير منبه, تعمل ظلال اللون الأصفر على تحسين الفروض الدراسية و يشعرهم بالسعادة.

و" تميل الألوان الباردة ذات النغمات المتوسطة بالملائمة البصرية و مريح للعين, و تعطى حجما ظاهريا أكبر من حجمها و يعمل اللون الأخضر على تحقيق التوازن اللوني داخل الفضاء و تقليل الانزعاج و تأثير الأصوات العالية."[2]

إلا أنه يوجد للألوان خصائص تأثر هي الأخرى مثل الشدة و الدرجة و غيرها.

"فمن ناحية الشدات اللونية فتكون العالية مثيرة بطبيعتها و منبهة لكنها متعبة للعين, و المتوسطة تكون مريحة للعين و أكثر أداءا, و في جانب القيم فتكون العالية تمتاز بجذب الانتباه و السعادة, و المتوسطة تمتاز بالراحة و الواطئة تمتاز بإعطاء شعور بالكآبة".[3]

و قد جاء دليل موجز عن استخدام اللون في البيئات التعليمية بما يلي:

---

[1] Frank-P.Prebles Atfarms(sthed)- Uppersaddle River-New jersey –Pearsan Prentice.

[2] Frank –P.prebles Atfarms(sthed).

[3] نقلا عن جاسم محمد نعمة– القرارات اللونية للقاعات الدراسية في المدارس الابتدائية و أثرها في تشكيل بيئة تعليمية نموذجية للطلية.

-يوصى في المدارس التعليمية باستخدام الألوان الدافئة و المشعة لتشكيل بيئة انبساطية.

-استخدام الألوان الباردة في القاعات لزيادة قابليتهم على التركيز مع اختلاف صبغات المقاعد.

-تكون النسبة العليا في اختلاف البريقي من (3إلى 1) بين السقف و الأثاث(السقف الأبيض يكون 90٪ انعكاس و الانهاءات الأخرى تكون بنسبة 30٪.

-إستخدام الألوان التي تحمل معني رمزية خاصة عند الأطفال مثل اللون البرتقالي (الذي يجمع بين طاقة الأحمر وسعادة الأصفر هذا ما يزيد من جريان الاكسجين إلى الدماغ وبالتالي زيادة في العمليات العقلية وهذا ما أكدته العديد من الدراسات الجامعية .

الدراسة الميدانية

الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية:

تمهيد:

يحتاج أي باحث إلى الاعتماد على وسائل لجمع البيانات المتعلقة ببحثه،وبحثنا المعنون "بالتذوق اللوني عن الطفل(دراسة نفسية ,بيداغوجية)" يتطلب وسيلة لجمع البيانات أكثر ملائمة مع طبيعته ألا وهي الدراسة الاستطلاعية، والأدوات المعتمدة في قياس بيانات البحث، ودراسة هذه الأدوات , وإجراء تعديلات امن قبل الباحث التي يراها مناسبة، كما يتم تحديد العينة التي يجرب عليها والتي بدورها تدرس من خلال الأدوات المعتمدة ,والوسائل الإحصائية التي تعتمد في تحليل المعلومات والنتائج المحصلة.

01 /الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

اعتمدت الدراسة الاستطلاعية إلى متوسط الشهيد" زاير محمد بأولاد ميمون" بهدف معرفة الأدوات المعتمدة في البحث والمشكلات وكل الغموض والاضطراب الذي قد تحدثه الأداة في أفراد الدراسة، ومدي البحث في الموضوع وتغطية جوانبه التي وضع من اجل تغطيتها ... وبذلك يكن أن تصبح الأداة أو الأدوات حاضرة ومظبوطة من أجل اعتمادها في الدراسة الأساسية في بحثنا.

02 /أداة البحث:

بعد إطلاع الباحث على أدبيات البحث من مسح للًتراث من الدراسات السابقة، ومسح لأهل المعرفة والخبرة والاستفادة منهم تم إعادة صياغة أداة الاستبيان (الاستمارة) وهي عبارة عن استمارة مماثلة للدراسة سابقة تم تعديلها وظ بطها حسب موضوع البحث، ودوافع اعتماد الاستمارة نظرا لسهولة العمل بها و تطبيقها إضافة إلى إحاطتها بكل جوانب الموضوع المراد دراسته, ومن ثم تم عرضها على مجموعة من الأساتذة وأهل الخبرة في المجال (أنظر الملحق رقم08) وتعديلها حتى صارت على ماهي عليه الآن.

03 /صياغة فقرات الاستبيان:

اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات الاستبيان , وإعداده على ما استفاد منه في الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع، إضافة إلى توجيهات الأستاذ المشرف وبعض أساتذة القسم ومن جهة أخرى من خلال الحوارات التي أجرتها مع أساتذة التربية الفنية ومن لهم دراية بموضوع البحث مثل طبيب النفساني ، فقد تكونت فقرات الاستبيان من 15 قفرة قسمت إلى 3 مجموعات من أجل التحليل , الفقرة الأولى كانت بغرض معرفة مدى حب الأطفال للألوان والمجموعة الثانية من أجل دراسة سيكولوجية الطفل عن طريق الألوان أما الثالثة فكانت بغرض معرفة مدى دراية الأطفال بخوص الألوان وعلمهم بها (أنظر الملحق "1")

04 /مضمون الاستبيان:

يتضمن الاستبيان 15سؤال، بحث جاء نموذج الاستبيان على صيغتين (مفتوح ومغلق) أو ما يعرف بالاستبيان المتعدد الذي يمنح الفرصة للمفحوصين في شكل إيجابي أكثر، ومن خلا ل إجابة التلميذ نكون قد درسنا الجانب النفسي له ونقيس مدى حبه وتعلقه بالألوان إضافة إلى المعلومات التي بحوزته عن الألوان ومن ثم نحاول معرفة مدى التفضيل (التذوق) اللوني عند التلميذ إذا كانت إيجابية نسعى إلى تعزيزها وإثرائها، وإذا كانت سلبية نعطي حلول لتنميتها وتطويرها. كما كانت الاسئلة مستوحاة من واقع التلميذ، فحاولت الباحثة تبسيط الصورة مراعية لعمر الفئة المدروسة وقدراهتها العقلية والإدراكية إضافة إلى مكتسباتها القبلية, ذلك لكي يسهل عليهاإستيعاب مضمون الأسئلة دون عناء) أنظر الاستبيان في الملحق رقم (01.)

05/ صدق أداة الاستبيان وثباتها : علما أن الاستبيان مستوحى من دراسات سابقة وهي دراسة أجنبية:

دراسة ساندهوفر و دوماس(2008)الولايات المتحدة الأمريكية :

عنوان الدراسة: تأثير ترتيب والعشوائية في التعرف على الألوان .

Sandhofer & Doumas (2008) USA.

Order of Presentation Effects in Learning Color Categories.

هدف الدراسة: معرفة أثر الترتيب و العشوائية في التعرف إلى الالوان .

عينة الدراسة:

تألفت من 42 طفالا بعمر عامين, ناطقين باللغة االنجليزية فقط ,وتم اختيارهم من رياض الأطفال في بلومنجتون بولاية انديانا, ولوس أنجلوس, وكاليفورنيا. وقد تم تعيين الأطفال بشكل عشوائي. وكان نصف الأطفال من الذكور والنصف الآخر من الإناث., تم فحص الأطفال في البداية لمعرفة إدراكهم اللوني, والأطفال الذين أجابوا 3 إجابات صحيحة(من أصل 3 أسئلة) لم يكونوا مؤهلين للمشاركة. وبالإضافة إلى ذلك الأطفال الذين لديهم في تاريخ عائلاتهم حالةعمى ألوان غير مؤهلين أيضاً .

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج التجريبي .

أدوات الدراسة: تم استخدام ثالثية لونية (ألحمر وألخضر وألصفر) بحيث يعرض للأطفال واحد من ثلاثة نماذج من الأجسام مطابقة للألوان وكائن تشويش.

في النماذج الثالثة 71كانت الاشياء المستخدمة: كوب أحمر كبير حذاء أصفر كبير ديناصور أخضر كبير..الى آخره .وتم اختبار الأطفال وفق 4 شروط:

أ –التشابه بالترتيب وعرض جماعي: حيث يبدأ الاختبار باالوان المتشابهة إلى حد كبير ثم بدأ الشبه يخف تدريجياً في هذا الاختبار تم عرض نموذج واحد للاطفال في كل مرة

ب– تشابه عشوائي وعرض جماعي: هنا كانت الحالات عشوائية التشابه, وكذلك تم عرض نموذج واحد للاطفال في كل مرة

ج– تشابه بالترتيب وعرض موزع: أي أن الأطفال تعرضوا للفئات الثلاثة في وقت واحد .

نتائج الدراسة:

أداء الأطفال في الشرط (أ) التشابه بالترتيب وعرض جماعي أفضل بكثير من الشرطين الاخرين 2 .

2-الاطفال في جميع الحالات سجلوا خلال الدراسة بأكملها نتائج أفضل من النتائج التي سجلوها في الاختبار وحده .

3- إن التعرف على الالوان عن طريق التسميات التي تنطبق على أشياء مماثلة بشكل كلي, والتعلم عن طريق التعرف إلى فئة لون واحد قبل التعرف إلى اللون الثاني أسفرت عن التعلم السريع للا لوان.

06/مجتمع الدراسة:

يقصد بجتمع البحث، المجموعة الكلية ذات العناصر التي تسعى الباحثة إلى أن يعمم عليها النتائج التي لها العلاقة بالمشكلة، وإن المجتمع المعني بالدراسة هم فئة الأطفال بصفة عامة، لكن بخصوص الدراسة الميدانية فقد حدد المجتمع من فئة الأطفال الذين يتراوح أعمارهم مابين (10-12) إشتملت على الذكور والإناث ,بحيث حددت هذه الفئة التي تتابع دراستها في متوسطة الشهيد" زاير محمد" كانت من أقسام السنة الأولى والثانية متوسط.

07/عينة الدراسة:

تعد العينة جزء من المجتمع الأصلي الذي تجرى عليه الدراسة ,وهي الجزء الذي يستخدم في الحكم على الكل، ولكي تكون العينة ممثلة جميعها يجب أن تتبني الطرق والوسائل الصحيحة في إختيار العينة من مجمل الدراسة من خلال البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع والمرتبطة بمجتمع حتى تكون النتائج المتوصل إليها لها دقتها ودلالتها لتتسم

وتتصف بالموضوعية،لهذا لقد تم تحديد عينة الدراسة من خلال مراعاة ما يلي:

8-1 -المؤسسة التعليمية:

متوسطة الشهيد "الزاير محمد "بحي سيدي زواوي أولاد ميمون

8 -2 -الجنس:

قد تضمنت الجنسين (إيناث وذكور)

8-3 -الأقسام الدراسية:

تشمل العينة مرحلة التعليم المتوسط وهي المرحلة التعليمة المعنية بالدراسة,والتي تخص المرحلة الأولى والثانية من التعليم المتوسط فقط نظرا لسن المحدد في الدراسة (10-12) سنة

8-4 -مستويات التحصيل الدراسي:

قد تشمل العينة كل مستويات التحصيل الدراسي منها: التحصيل القوي – التوسط – الضعيف.

8-5 – أعمار التلاميذ:

عنية الدراسة من حيث أعمار التلاميذ بمرحلة الطفولة المتأخرة, فكانت أعمارهم تتراوح مابين 10 -12 سنة.

08-إجراءات التطبيق :

بعد إن تمت الإجراءات الضرورية من اجل التطبيق ميدانيا مع الجهات المعنية من إدارة قسم الفنون ،توجت الباحثة مباشرة إلى متوسطة الشهيد" زاير محمد " والإتصال بمديرة المؤسسة "طمغارت سعاد" وطلب منها ضرورة إجراء الإستبيان مع فئة من تلاميذ المؤسسة من أجل البحث العلمي ولنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية . فوافقت بصدر رحب على الموضوع , وبصفة الباحثة أحد أساتذة المؤسسة "أستاذة التربية التشكيلية" كان من السهل التعامل مع التلاميذ بخصوص الموضوع وشرح كيفية ملء الإستمارة المعطاة لهم والإجابة عن أسئلتها وفقراتها , وإخبارهم بأهمية هذه الدراسة والهدف منها وفائدتها على التلاميذ في تحصيلهم الدراسي وفي حياتهم اليومية ككل,وعلى المدرسة و الأسرةو المجتمع .

فلوحظ القبول والتشويق على وجوه التلاميذ نظرا لفكرة الإستمارة الجديدة عليهم ,وتشوقهم أكثر للدراسة في الجامعة, إضافة إلي مضمون فقرات الإستبيان من أسئلة ومعلومات مشوقة وجديدة أكثرها كانت بصيغة تحاور قلوب التلاميذ ورغباتهم الخاصة دون شرط أو قيد.

فتم توضيح للتلاميذ كل ما كان لديهم من غموض , والإجابة على كل إستفسارات التي يطرحونها, مع قبول بصدر رحب كل من يود المشاركة في ملء الاستمارة لظروف ومعتقدات تخصه من خوف أو خجل وغيرها من الأمور, ثم تم توزيع الإستمارات على التلاميذ وإعطائهم الوقت الكافي للإجابة .

وبعد زوال الغموض عند التلاميذ وإجابتهم على كل فقرات الإستمارة والإنتهاء من العملية, تم شكر الجميع على تفهمهم ومشاركتهم ومساعدتهم للباحثة في إنجاز هذا البحث العلمي ,علما أن العملية إستغرقت بعض الوقت نظرا للإضرابات التي كانت قائمة في أغلب مؤسسات التعليمية, مما أدى إلى كثرة غيابات التلاميذ وعدم تواجدهم في المؤسسات إلا في يوم الأحد وبصفة قليلة جدا, دون أننسى البروتوكول المعمول به في المؤسسات التعليمية من تفويج للأقسام وساعات الدراسة المختصرة وغيرها من أجل الوقاية من فيروس كورونا19 .

09/تفريغ الإستمارة:

قامت الباحثة بنسخ عدد من أوراق الإستمارة التي وزعت على التلاميذ في المؤسسة ,وبعد ملئها من قبل التلاميذ تم تصنيفها وإستبعاد كل النسخ التي لا تتوفر على الشروط من حيث المعلومات المطلوبة من التلاميذ المفحوصين ,أو من حيث التشويش في الإجابات مثل تحديد إجابتين في الأسئلة الإختيارية والواجب تحديد إجابة واحدة, أو رداءة الخط الذي يؤدي إلى عدم الكشف الصحيح عن أجوبة المتربص, أو تخطي بعض الفقرات من الإستمارة أو عدم تحديد لفئة الجنس أو العمر,فبالتالي تم إبعاد عدد من أوراق الاستمارة والإحتفاظ عل النسخ التي توفر فيها الشروط المقبولة فقط فقد بلغ عددها 30 نسخة وبالتالي بلغ عدد الافراد 30 فرد للعينة قسمت بالتساوي على الذكور والإناث أي مايعادل 15 نسخة تحتوي على إيجابات للإناث , و15 نسخة تحتوي على إيجابات للذكور.

/10أأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات :

إ عتمدت الباحثة على مجموعة من الأساليب الإحصائية قصد تحليل البيانات ومعالجة المعطيات وتفسيرها والإجابة على التساؤلات الفرضيات المطروحة في البحث وهي:

تحليل اليدوي والإعتمادعلى الأساليب الإحصائية بحساب النسبة المئوية .

عرض ومناقشة الفروض :

1/ دراسة مدى تفضيل الألوان عند الجنسين. (الخمس فقرات الأولى).

إعتمدنا على مؤشرات من أجل جمع وتصنيف هذه النتائج أهمها:

حساب النسبة المؤوية لكل فقرة بحيث فقرة الأولى إذا كانت الإجابة بنعم فإنها تمثل جزء من حبه للألوان ,أما الفقرة الثانية فدا كان لديه لون مفضل فإنه يبدي إهتمام للألوان وهو مانصت عليه الفقرة الثانية كذلك, والفقرة الرابعة إذا كانت الإجابة ألوان مائية فيكون له حب كامل للأوان ,وحب العمل بها ومزجها وتحكم فيها على غير الأقلام الملونة تعد ألوان جاهزة ومحددة,الفقرة الخامسة كانت واظحة من حيت عدد الألوان التي يحب إستعمالاتها . (لاحظ إستمارة الإستبيان الملحقة رقم) وكانت النتاج كالتالي .

العينات	الفقرة (1)	الفقرة (2)	الفقرة (3)	الفقرة(4)	الفقرة (5)
الذكور	93.30%	100%	100%	46.66%	%80
الإناث	86.66%	100%	100%	53.33%	73.33%
العينة كاملة ذكور وإناث	90%	100%	100%	50%	76.66%

ومن ثم نستنتج أن النسبة العامة لإهتمام الأطفال (10-12سنة) بالألوان كانت 83.33% وهي نسبة عالية وممتازة ونسبة ألأطفال الدين لايبدون إهتمام زائد للألوان كانت16.66 %وهي نسبة متدنية ويمكن تفسيرها بعدم الهتمام فقط وليس كره للألوان.

بحيث كانت نسبة تفضيل الإيناث للألوان تساوي83.99 % أما نسبة تفضيل الألوان عند الذكور تساوي 82.66 % وهنا كانت النسب متقاربة جدا على الرغم من الإيناث كان لديهم المرتبة الأولى في تفضيل الألوان .

2/ دراسة سيكولوجية الأطفال عن طريق اللون :

أهم المعايير المتخدة من أجل تحليل الفقرات الخمس الثالية من الإستبيان:

*إن الألوان القاتمة الممزوجة مع اللون الأسود غالبا ما تحدث حزن وضيق في نفس الإنسان .فإذا كانت إجابة على الفقرة 06من الإسبيان بالقاتمة فتحليل الوحيد أن هذا الطفل يعاني من مشاكل نفسية لابد من معالجتهاوالعكس إدا كانت الإجابة بالفاتحة .

*أما الفقرة 07 إن كان إختار الطفل أحد الألوان الحارة, فهذا دليل على حركته الزائدة ونشاطه وحب الحركة في المؤسسة التعليمية , وهذا قد تطرقنا إليه في أهم خصائص الألوان الحارة فيما سبق في بحثنا , والعكس بالنسبة للألوان الباردة.

*الفقرة 08 ندرس دلالات الألوان لمعرفة نفسية الطفل من خلال لونه المفضل .وقد قسمنها إلى أربع أقسام: –الأزرق يدل على هدوء وكسل.

-الأصفر والأحمر يدل على نشاط وحركة وتحفيز.

-الأخضروالأبيض يدل على السلام الداخلي والإعتدال.

-البنفسجي يدل على عدم الإتزان والحساسية النفسية والأسى.

علما قد إتخذناهذه المؤشرات تبعا لما تطرقنا له سابقا حول دلالات الألوان.

*الفقرة 09 كانت حول مراكز تشاكرا في الجسم وهو عنصر قد تطرقنا له سابقا في بحثنا .وهنا إذا كانت الإجابةصحيحة فإن طفل يتمتع بالحاسة السادسة والسلام الداخلي وهذه حالات نادرة جدا بنسبة لعمر الإطفال وتركيزهم .

* الفقرة 10 قمنا بتصنيف الإيجابات إذا كان اللون الأسود يمثل القوة بالنسة لطفل فإنه يتمتع بنظرة مستقبلية جيدة أما إذا كانت الإجابة بالحزن فالإجابة عادية .

وكانت النتائج كالتالي:

العينة		الذكور	الإناث	العينة كاملة (ذكور وإناث)
الفقرة	الإجابات			
الفقرة (6)	ألوان فاتحة	%76.66	%80.00	%78.33
	ألوان قاتمة	%23.33	%20	%21.66
الفقرة (7)	ألوان حارة	%60	%20	%40
	ألوان باردة	%40	%80	%60
الفقرة (8)	الهدوءوالك سل	%26	%00	%13
	نشاط وتحفيز	%46	%40	%43
	سلام داخلي واعتدال	%26	%33.33	%29.66
	الأسى والحساسية	%00	%26.66	%13.33

	النفسية			
الفقرة (9)	إجابات الصحيحة	%00	%00	%00
الفقرة (10)	القوة	%33.33	%43.33	%38.33
	الحزن	%66.66	%56.66	%61.66

بالإعتماد على المؤشرات والمعايير التي تطرقنا لها سابقا يتبين أن :

-نسبة التلاميذ الذين يعانون من ضيق وكئابة كانت% 21.66 بحث تقسمت على الإناث والذكور تقريبا بالتساوي ,أما بقية الأطفال فهم في حالة نفسية عادية.

-نسبةالتلاميذ كثيري الحركة داخل هذه المؤسسة التعليمية من هذه العينة هي% 40 أغلبيتهم ذكور بنسبة 60% وهذا بالأمر العادي غالبا مايكون الذكور هم الفئة الأكثر حركة داخل المدارس على عكس الإناث كما هو مبين هنا فقد كانت النسبة 20%.

-من خلال الألوان المفضلة عند التلاميذ إستطعنا تشخيص حالتهم النفسية إلى مايلي:

* نسبة التلاميذ ذو الكسل والهدوء في هذه العية 13% كلهم ذكور .

*نسبة التلاميذ الذين يتمتعون بالحيوية والنشاط كانت 43% بحث كانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث قدرت ب46%

* وأكثر فئة تمتعت ا لثبات والسلام الداخلي كانت فئة البنات .

- لم يكن هناك أي فرد من العينة المدروسة يتمتع بالحاسة السادسة المتمثلة في الحدس والتنبئ للمستقبل .

-كانت نسبة التلاميذ الذين يتمتعون بنظرة مستقبلية جيدة 38.33% أغلبهم إناث بنسبة %.43.33

3/ دراسة مدى معرفة الأطفال بالألوان :

إعتمدنا على معايير بيداغوجية من أجل تحليل هذه الفقرات:

قمنا بحساب نسبة الأجوبة الصحيحة كانت كالتالي:

الفقرات / العينات	الفقرة (6)	الفقرة (6)	الفقرة (6)	الفقرة (6)	الفقرة (6)	الفقرة (6)
الذكور	%46.66	%100	%86.66	%100	%100	%86.66
الإناث	%40	%86.66	%93.33	%100	%100	%85.33
المجموع	%43.33	%93.33	%90	%100	%100	%85.99

إذ نستنتج أن نسبة دراية التلاميذ حول الألوان كانت عالية بنسبة 85.99 %بحيث لم نر إختلاف واسع بين الذكور والإناث ,وهذا راجع إلى تلقيهم الدروس اللازمة حول الألوان في حصة التربية الفنية من مرحلة الإبتدائي وخاصة المتوسط .

بعد تحليل النتائج المتوصل إليها خلاصتنا هي أن اللون ليس له هدف تزيين فقط بل له عدة آفاق لابد من إستثمارها في حياتنا عامة وعند الطفل بصفة خاصة ,فيجب ضرورة ترقية التذوق اللوني عن الطفل ليأخذ نظرة فنية على محيطه تساعدهفي التركيز والعيش في السلام الداخلي , فعند تعامله بالألوان يخرج طاقته السلبية الدفينة كما يعبر على ما يلوج في نفسه وخاطره وبذلك تعرف على مضامينها و كيفية تنسيقها في حياته ,و حتما تعود عليه بإيجابية كبيرة فمثلا عند إختيار لون يليق بغرفك وفق دلالاته وتأثيراته النفسية فأنت تجهز بيئة مريحة لنفسك وهادئة تساعدك بالنوم المريح أو

قضاء وقت مريح على عكس ألوان التي تؤدي الدور المعاكس وهذا جزء من الكل بالنسبة لإستخدام الألوان في حياتنا بصفة عامة .

يجب تحفيز الطفل على التعامل مع الألوان في المدارس البيداغوجية ووضع مناهج تهتم بهذا العنصر بصفة أكبر على الرغم من تلقي بعضه على مدار مسيرته الدراسية حتى التعليم الثانوي في حصص التربية الفنية , بحيث يقدم الأساتذة الأوليات الخاصة بالألوان وأهم محاورها.

الخاتمة

إن بحثي الموسوم ب" **التذوق اللوني عند الطفل دراسة نفسية بيداغوجية** " حولت أن أقف فيه على فصلين: الأول تضمن دراسة نفسية والفصل الثاني تضمن الجانب السيكوبيداغوجي من البحث, فقد حاولت بأقصى جهدي أن أثري بحثي بالمعلومات المناسبة ,حيث وقفت على عدة نقاط مهمة أبرزها اللون وأنواعه وأهميته السيكولوجية , علاقة اللون بالقفل ,المرحلة العمرية التي يبدأ فيها تذوقه للألوان دون أن ننسى الخصائص السيكولوجية للون وتأثيرها على نفسية الطفل بصفة خاصة والإنسان بصفة عامة ,إضافة إلى أهم الأطوار التعليمية التي لقن فيها الطفل الألوان في حصص التربية الفنية على طول مسيرته الدراسية . وهنا قد توصلت إلى مجموعة من النتائج تمثلت في :

نتائج البحث:

–إن مرحلة الطفولة عند الإنسان هي بدورها مقسمة إلى مراحل كل مرحلة منها تتميز بخصائص محددة ,وإن عنصر اللون يمكن لطفل التعرف عليه وتذوقه في المراحل الأولى من عمره حيث حددت في الخمسة عشر يوما الأولى من عمره فهو ينجذب للألوان اللامعة وهذا مايؤكد انه يمكن إستغلال عنصر اللون بشكل مدروس في تسهيل تعليم الأطفال.

–كما يتضح أن سيكولوجية الطفل مرتبطة بالإحساس على حد كبير واللون بدوره هو إحساس بصري وهذا مايفسر العلاقة الترابطية بينهم فالطفل يستخدم اللون بشكل أكبر سواء في التعبير على نفسيته وما يدور فيها أوبإيستخدمه في التعرف على محيطة الخاص.

–تعد إستعمالاتنا اللونية وحبنا لبعض الألوان الخاصة دون أخرى هدا ليس بصدفة بل لها دلالات معينة تعبر عن نفسيتنا وتفسر مايلوج فيها فإن لكل لون دلالة معينة.

–لاتكتفي الألوان كونها تستعمل لمصاح تجميلية وتزيينية فقط ،بل اللون هو طاقة يعبر عن ذاته بذبذبات مختلفة تستهدف مراكز معينة في جسم الإنسان تساعده على الإتزان في حالته النفسية وصحية حتى إن أحسن إتستعمال هذه المراكز وإهتم بها .

-أكتدت الدراسة الميدانية حول التذوق اللوني عند الأطفال من 10إلى 12سنة أن الطفل له تعلق كبير بالالوان, وهذا مايوجب علينا توفير الوسائل والأجواء المناسبة من أجل تلقينه وتعليمه كل ما يخص علم الألوان في حصص التربية الفنية في المدارس التعليمية أو في مدارس الفنون الجميلة وكيفية إستثمارها في حياته الخاصةمن ناحية الجانب النفسي بشكل أكبر دون أن ننسى الجانب الوظيفي كذلك .

-يجب إستغلال عنصر اللون في المدارس التعليمة بشكل دقيق مثل إستعمال الألوان الدافئة في الأروقة من أجل خلق مساحة أكبر من المساحة الحقيقية لرواق , إضافتا إلى إستعمال الألوان المناسبة لطلاء الأقسام من أجل خلق جو يساعد في إستعاب التلميذ للمعلومات وبتالي تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ, وتفادي الألوان التي تبعث في النفس الكسل والخمول أو الألوان التي تأدي إي الزيادة في حركة التلاميذ داخل المدرسة .

الملاحق

الملحق (1):

رسم تخطيلي يوضح الألوان الأساسية في الدائرة اللونية :

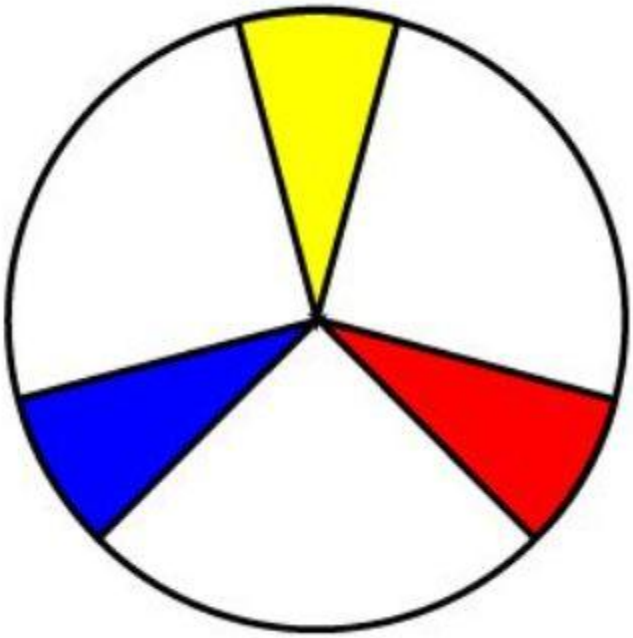

الملحق (2):

رسم تخطيلي يوضح الألوان االثانوية في الدائرة اللونية

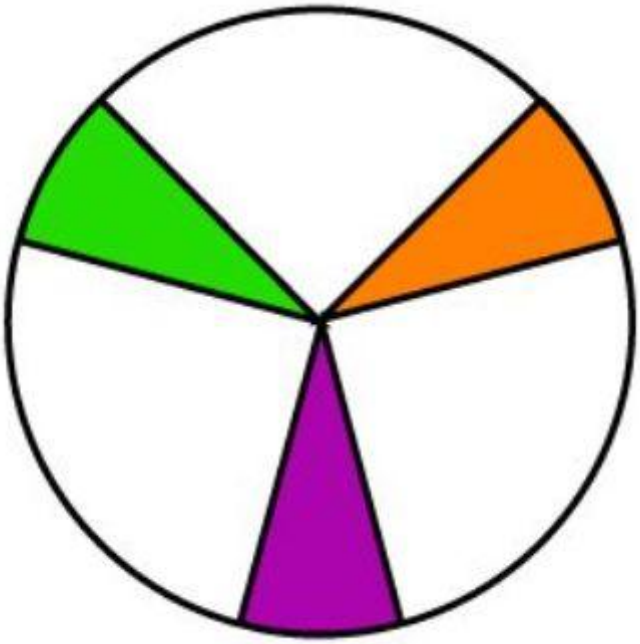

الملحق (3):

رسم تخطيلي يوضح الألوان الحرة والباردة في الدائرة اللونية :

الألوان الحارة

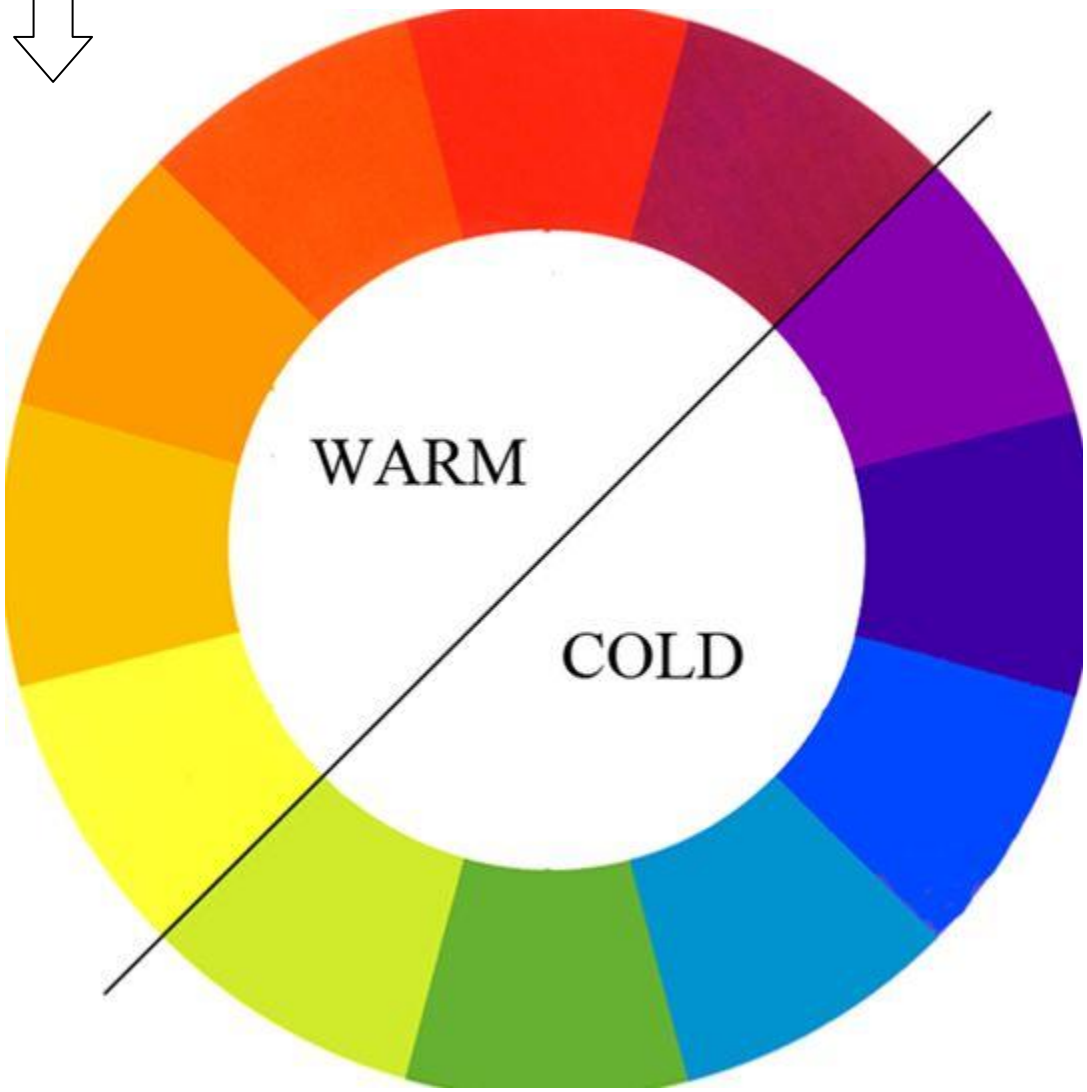

الألوان الباردة

الملحق رقم 04

رسم تخطيلي يوضح الألوانالمتقابلة والمتجاورة في الدائرة اللونية :

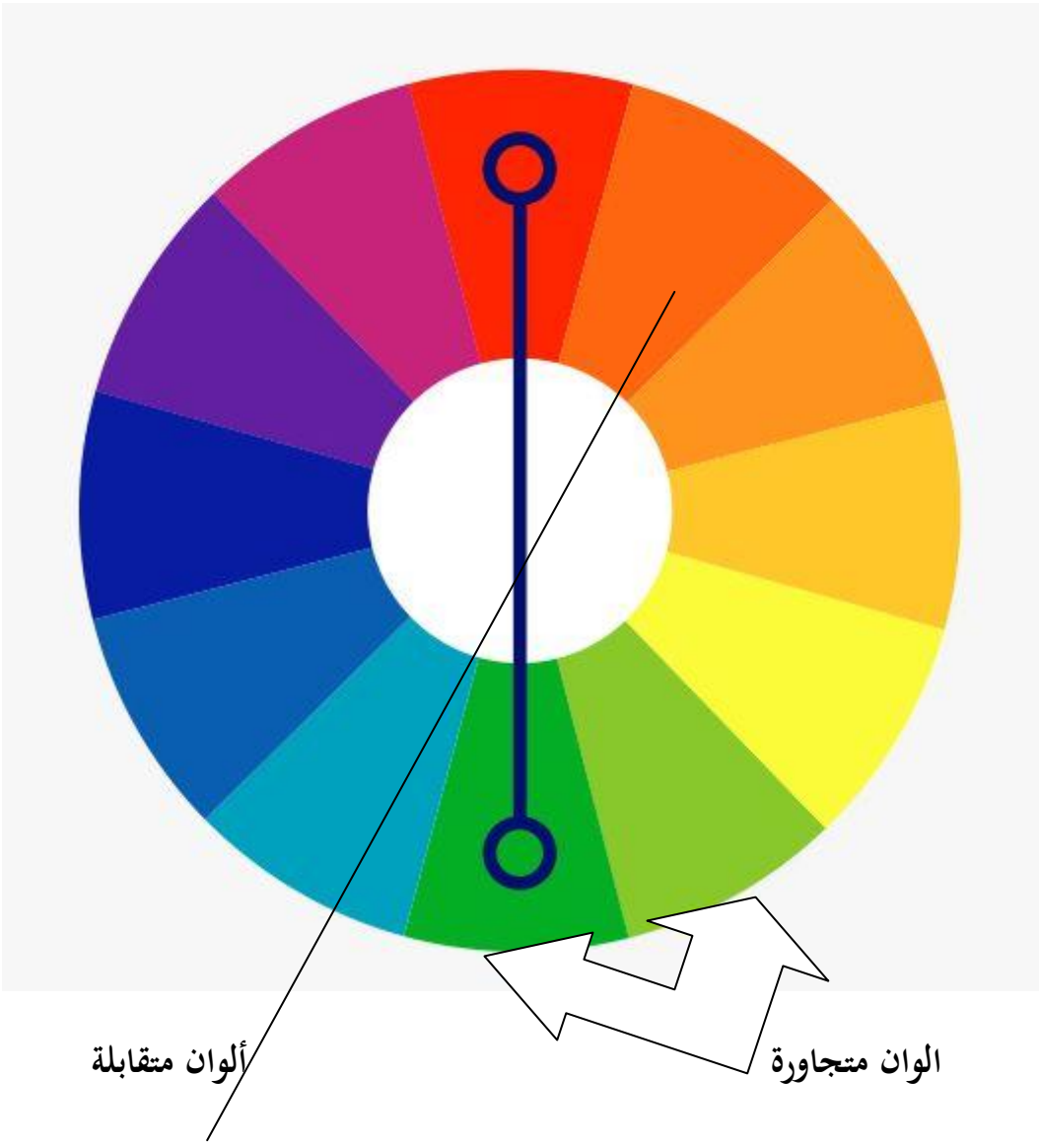

الملحق رقم 05

طالبة السنة الثانية ماستر-فنون تشكيلية-

الباحثة: شادلي سارة

إستمارة إستبيان حول موضوع :

التذوق اللوني عند الطفل دراسة نفسية بيداغوجية (دراسة ميدانية "بمتوسطة زابر محمد أولاد ميمون")

الفئة العمرية(10 إلى 12)

الرجاء الإجابة على جميع فراغات المقياس بوضع علامة (x)عند الأسئلة الإختيارية

وتذكر أنه لايوجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة فالإجابات كلها صحيحة طالما أنها تتفق مع رأيك

وإن إجابتك هذه لا يطلع عليها سوي الباحث ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

العمر : ١٤

الجنس: أنثى

ت	الفقـــــــــرات
1	لو كانت الحياة من دون ألوان هل تبدو جميلة ؟ نعم [ ] لا [X] عادي [ ]
2	ماهو لونك المفضل ؟ [أخضر]
3	ماهو لونك المفضل الثاني ؟ [رصادي]
4	تفضل إستعمال : الأقلام الملونة [X] الألوان المائية [ ]
5	هل تفضل الكتابة ؟ بلونين فقط [ ] او بأكثر من لونين [X]
6	تحب الألوان : القاتمة [X] الفاتحة [ ]
7	ماهو اللون الذي تراه مناسبا لطلاء قسمك : [بنفسجي]
8	لونك المفضل الأول بماذا يحسسك ؟ الراحة [ ] الفرح [X] الوحدة [ ] الحزن [ ]

9	أين تحس باللون الأزرق في جسدك ؟ العقل
10	مذا يعني لك اللون اللاسود ؟ الكمال ( ) القوة (X) الحزن ( )
11	كم عدد ألوان الطيف ؟ 12
12	كم عدد الألوان الأساسية ؟ 3
13	هل الألوان المنسجمة هي ألوان متشابهة ؟ نعم (X) لا ( )
14	تستخرج الألوان الأساسية من الطبيعة ؟ نعم (X) لا ( )
15	عندما نمزج اللون الأحمر مع الأصفر نتحصل على: برتقالي (X) بنفسجي ( ) بني ( )

رسالة جامعية لنيل شهادة الماستر

كلية:الآداب واللغات قسم: الفنون

تخصص:دراسات تشكيلية

المعنونة ب :التذوق اللوني عند الطفل دراسة(نفسية، بيداغوجية)

قائمة المختصين الموافقين على مضمون إستمارة الإستبيان:

	الإسم واللقب	الوظيفة	التوقيع
1	حوا ايمان أمينة	أستاذة	
2	بن مالك حبيبة	الأستاذة المشرفة	
3	طالبة دكتوراه	أستاذة محاضرة بالمدرسة	
4	بلخير حسين	أستاذ تعليم متوسط - تربية فنية -	
5	عادلي سارة	الطالبة القائمة على هذه الدراسة	
6			

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1-القران الكريم

-سورة البقرة الآية 69

- سورة غافر الآية 67.

[1] -سورة مريم الآية 29

2- القواميس.

إبن المنظور/ لسان العرب/ دار المعارف/ القاهرة –مصر/د س/د.ط/ ص1526.

- أحمد مختار عمر/معجم اللغة العربية المعاصر / عالم الكتب/ط.1/ القاهرة/2008/ ص1458

المراجع:

المراجع العربية:

1-عثمان صلاح/ الواقعية اللونية /منشأة المعارف/ الإسكندرية -مصر/2006م/ د.ط/ص68

2-كلود عبيد/الألوان /طريق المعرفة/لبنان/1434هـ-2013م/ ط1/ص15.

3- بن سرحات عبد الرحمن /كتاب التربية التشكيلية لسنة الرابعة متوسط/الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية /2013-2014/د.ط/ ص27

4- منتصر سعيد حمودة –وبلال أمين زين الدين /إنحراف الأحداث "دراسة فقهية في ضوء علم الإجرام والعقاب والشريعة الإسلامية /دار الفكر الجامعي /الإسكندرية-مصر/2007/د.ط/ ص24

5- محمد سليمان موسى /الإجراءات الجنائية لأحداث الجانحين/دراسة مقارنة في التشريعات العربية والقانون الفرنسي في ضوء الإتجاهات الحديثة في السياسة الجنائية /دار المطبوعات الجامعية /الإ سكندرية – مصر/ 2008/د.ط/ص89

6-فتيحة كركوش /علم النفس الطفل /ديوان المطبوعات الجامعية /بليدة –الجزائر/2010/ د.ط/ ص19

7- عباس محبوب/أصول الفكر التربوي في الإسلام /دار إبن كثير/بيروت-لبنان/2013/ ط.1/ص221

8- شفيق فلاح علاونة/سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد/دار المسيرة/عمان /2004/ ط1/ص205

9-كمال محمد محمد عويضة / علم النفس / دار الكتب العلمية/ ط.1/ /بيروت /1996/ص4

10- محمد جاسم محمد/المدخل إلى علم النفس العام/دار النشر والتوزيع /الأردن 2004/ ط1/ ص36

11-ألفت حقي /سيكولوجية الطفل /مركز الإسكندرية للكتب/مصر/ 1996د.ط/ص30.

أحمد مختار عمر/ اللغة واللون/ دار العلوم/ مصر /1997/ط2 /ص183 بالتصرف

12 - بن أعمارة إبراهيم /المميز في علوم التربية/مديرية التربية لولاية مسيلة / متوسطة أبوكامل شجاع بن أسلم / بوسعادة/جوان 2018/ ص3

13- سامي بن عبد الله العبد السلام وآخرون/ إرشادي لمهارات التربية الفنية في برامج التربية الفكرية الإبتدائية والمتوسط/وزارة التعليم /قسم التربية الفنية /المملكة العربية السعودية /1436هـ / دط/ص5

14-د كمال عبد الرحمن هريدي /العلاج بالفن لدى ذوي الإعاقة السمعية /دار الصفاء/عمان / الطبعة الأولى/2012م/ص 138.

كتب أجنبية مترجمة :

-15- روبرت ودوورث/طرجمت كمال دسوقي / مدارس علم النفس المعاصر /دار النهضة العربية / بيروت/ط.1/ص 14.

16-كوشاييز ماري/الذاكرة والنجاح /طرجمة عمر كريوج/دار الطلاس /سوريا/1992/ط1/ ص44

17- فيير بيرين –الألوان و الاستجابة البشرية –تر: صغية مختار –الهنداوي- المملكة المتحدة – 2017-ص94

مصادر أجنبية:

[1] Frank-P.Prebles Atfarms(sthed)- Uppersaddle River-New jersey – Pearsan Prentice.

رسائل ومذكرات

18-نجاح عبد الرحمن المرزوق /اللون ودلالاته في القرآن الكريم / رسالة ماجستير في الأدب العربي /قسم اللغة العربية /جامعة مؤقتة/الأردن /2010ص 34.

19- توفيق عبد الرحمن توفيق جبريل / أثر اللون في الفراغات الداخلية على النشاط التسوقي في المراكز التجارية/ ماجستر عمارة /قسم الهندسة المعمارية /كلية الهندسة فلسطين/2013/ ص58.

20 - نجاح عبد الرحمن المرزوق /اللون ودلالاته في القرآن الكريم / رسالة ماجستير في الأدب العربي /قسم اللغة العربية /جامعة مؤقتة/الأردن /2010/ص 12.

21-حمودة إبراهيم فخار/ الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري والقانون المقارن / رسالة لنيل الدكتراه في القانون الجنائي/ قسم الحقوق/كلية الحقوق والعلوم السياسية /جامعة محمد خيضر بسكرة / الجزائر / 2015/ص 25

منشورات علمية

22-د.جميلة يورحلة / أثر الذوق في النقد التكاملي / مجلة ناصر/ جامعة جيجل / العدد 22 / 2017/12/22/ ص72

23- بوطالبي بن جدو/ محاضرات في مادة علم النفس العام لطلبة السنة الأولى /قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية /كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية / جامعة محمد لمين دباغين /الجزائر –سطيف/ ص10

24-د.محمد سيف الإسلام بوفلاقة /إشكالية التربية بين التربية والبيداغوجيا واللغة/مصر/ جريدة شباب مصر/4فبراير2018.

الفهرس

العنـــــــــــــوان	الصفحة
الإهداء	١
شكر وعرفان	٢
المقدمة	ا-
الفصل الأول:التذوق اللوني عند الطفل (دراسة نفسية)	1
مدخل	1
1/ التذوق .	1
1-1 التذوق لغة	1
1-2 التذوق إصطلاحا	1
2/ اللون .	1
2-1-اللون لغة	2
2-2- اللون إصطلاحا	2
2-2-1-اللون في القرآن الكريم	2
2-2-2-اللون عند الفلاسفة	3
2-3-مفهوم اللون علميا.	3
2-4-أنواع الألوان.	4
2-5-معايير تحديد اللون	6
2-6-مصادر الألوان.	6
3/ الطفل.	8
3-1-الطفل لغة.	8
3-2-الطفل إصطلاحا.	9
3-3-مراحل نمو وتطور الطفل.	10
3-3-1-مفهوم النمو.	10

3-4-مراحل إكتساب المعرفة عند الطفل .	11
3-4-1-نظرية بياجيه .	12
3-4-2-مراحل التطور المعرفي عند بياجيه.	12
4/سيكولوجية الألوان عند الطفل.	13
4-1- تعريف السيكولوجيا لغة .	13
4-2-تعريف السيكولوجياإصطلاحا.	13
4-3-تعريفات السيكولوجيا.	14
4-4- مفهوم سيكولوجا الطفل	14
4-4-1 علم نفس النمر	15
4-4-2-العمليات النفسية عند الطفل.	15
4-5-سيكولوجيا اللون.	17
4-5-1-دلالات بعض الألوان .	17
4-5-2- طاقة الألوان وطرق العلاج بها .	18
4-6- اللون والطفل .	21
4-6-1-آليات المعرفة اللونية عند الطفل .	21
4-6-2-تفضيل الألوان عند الأطفال.	23
خلاصة.	25
الفصل الثاني :التذوق اللوني عند الطفل دراسة سيكوبيداغوجية للفئة العمرية (10-12سنة)	26
مدخل.	27
1/ البيداغوجيا.	27
1-1-البيداغوجيا لغة .	27
1-2-البيداغوجيا إصطلاحا.	27
2/ مادةالتربية الفنية .	28
2-1- تعريف مادة التربية الفنية.	28

2-2-الهدف من تدريس التربية الفنية .	28
2-3-دوافع الأطفال إلى ممارسة الأنشطة الفنية .	29
2-3-1-الإشباع الحسي الحركي .	29
2-3-2-التعبير عن الذات .	29
2-3-3-التجريب والإكتشاف كدافع لتعبير الفني.	30
2-3-4-اللذة والإستمتاع كدافع للتعبير الفني.	30
3/ تأثير الألوان على الإدراك لدى الأطفال في المؤسسات التعليمية.	30
5/ الدراسة الميدانية .	30
تمهيد.	34
1.الهدف من الدراسة الإستطلاعية .	34
2.أداة البحث.	34
3. صياغة فقرات الإستبيان .	35
4.مضمون الإستبيان .	35
5.صدق أداة الإستبيان وثباتها.	35
6.مجمع الدراسة .	37
7.عينة البحث.	37
8. إجراءات التطبيق.	38
9. تفريغ الإستمارة.	39
10.الأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات	39
*عرض ومناقشة الفروض	40
خاتمة	47
الملاحق	49
المصادر والمراجع	57
ملخص البحث	66

الملخص:

تهدف الدراسات الجامعية إلى البحث والتعمق فيمايخص الواقع التربوي.وهذا ما إعتمدت عليه دراستنا ,فقد تبنت الجانب السيكلوجي والسيكو بيداغوجي للون عند الطفل ,وإن موضوع الألوان عند الأطفال ودرايتهم التامة حوله تكون أغلبها في المدارس التعليمية داخل حصص التربية الفنية, فإذا قمنا بإستثمار عنصر اللون في حياة الطفل سيعود عليه بمزايا إيجابية أثناء مساره الدراسي وحتى النفسي ,ولهذا إعتمدنا على النهج التحليلي في الدراسة .

الكلمات المفتاحية للدراسة :الطفل ,التذوق , السيكولوجيا ,التربية الفنية ,اللون , البيداغوجيا.

:**Résumé**

Les études universitaires visent les recherches et vont plus profond à propos de la réalité éducative,C’ est ce que motre étude a visé et a odopté le Coté prychologique et psychopédagogique de la covleur chez l’ enfonts et lers connaissonces sur ca étoient générolement aux écoles éducatives dons les séonces de la motiere d’ éducoton artistique (matiere dessin)et si on esploite lefotuer de la couleur dans la vie de l’ enfot , il lui servira des biufoits à son porcoers d’opprentissog et méme lepsychologi que , done mous avous odopti la démarche onolytique. Les mots clés Lénfont, lapry chologie-L’éducation artistique-la couleur-la pédogogie- la psychopédogogie.

summary

University studies aim to research and go in to it regarding the educational reality, and this is what our study relied on. It adopted the psychological, psychopedagogical, aspect of color in the child. The issue of colors in children and their full knowledge about it is mostly in educational schools within art education classes. If we invest the color element in The child's life; it will bring him positive benefits during his academic path and even psychological, so we relied on the educational curriculum

Keywords: children, taste, psychology, art education, color, pedagogy.